

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ
مَا عَنِتُّمْ رَحِيمٌ عَلَيْكُمْ يَا مُؤْمِنِينَ رَتَّبُوا حُجُجَكُمْ

مِنْ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَالْحَمْدُ

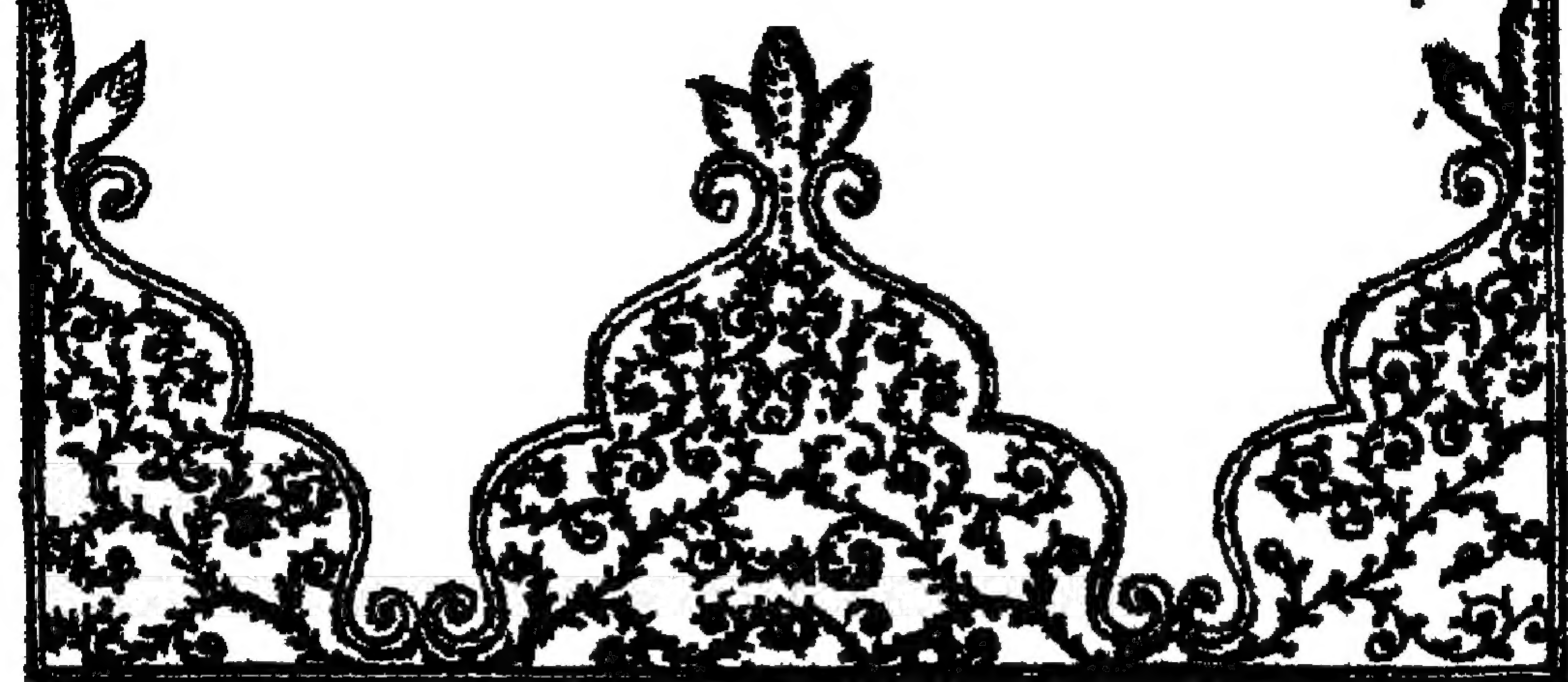
سِرُّ الْجَوْهَرَةِ الْفَرْغَةِ فِي تَحْسِيسِ الْبَرَّةِ

انشاد العالم الكامل والفاضل الفاضل بين الحق والباطل
صفي الافادة بديع الاجادة طغرائي الانشاد
صفدي الانتقاد نور حديقة السادة
النورية الموسوية التستريه اسرار الله
برهانهم في البرية السيد علي بن
السيد ابو الحسن الشوسترى
الشيخ في سنة ١٢٩٩ في حيدرآباد
دكن ميسرة الفساد والفتن
والحمد لله اولاً و آخر ابا طنا
وطاهر امصلياً على اتقى
والرحمة والصلوة

سِرُّ وَقَدْ انْطَبَحَ هَذَا الْكِتَابُ فِي حَيْدَر آباد

حتم بالمطبع الشكر التظلم

المستأجر المطبع سري
بدر الدين سري
الشيخ في سنة ١٢٩٩ في حيدرآباد
دكن ميسرة الفساد والفتن
والحمد لله اولاً و آخر ابا طنا
وطاهر امصلياً على اتقى
والرحمة والصلوة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا جَيْشَ الْأَدْرَاكِاتِ بِالْخَمْسِ الْبَاطِنِيَّةِ
لِنُخْرِجَ أَمْلَاقَ الْمَلَكَاتِ وَأَيْدِيَهُنَّ بِخَمْسِ كَفَائِدِهَا الْخَمْسِينَ
الظَّاهِرِيَّةِ لِنَعَاذِرَهَا فِي الْحَرَكَاتِ وَخَمْسِ أَنْامِلِ قُدْرَتِنَا
بِكَمَالِ التَّكْوِينِ لِأَقْطَافِ ثَمَارِ الْأَعْجَازِ فِي السَّبْعِ الْمَشَارِقِ
وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَخَمْسِ عَشْرٍ أَلْفَ سَخَةِ حُفُوقِ النَّبِيِّ
وَالْهَيْبَةِ يَادِقِي بَانَ أَكْرَمَهُمُ بِالْخَمْسِ لِأَنْهَارِ السَّادَةِ
وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامَ وَالِدُعَاءِ وَالْحَسْبَةُ الْوَالِيَّةُ وَالنَّبَاةُ

على بيت قصيدة الأكياء ومطلع ظهور الأتوار والأضواء
على صدر ديوان الرسالة الغراء وعلى مقطع ظهور المجدد
الشراف وقلعة المشورة في تطهير العباد والحسن المتردى
ببردة الإجتباء فإن الله يجتبي من رسله من يشاء والحسين
الملكس ثوب الإضطفاء بالشهادة العليا في كبرياء الخس
الطاهرة آحاب الكساة والشعة المعصومين من ولده
الملكسين من الزعامة الكبرى ببرد شرفه وشرف برده
ولعل فيقول المتردى المرتدى ببردة البطالة وبردة
الإطالة بالملالة للتصدي لأعباء الجاهالة بالجهالة
المتفش عن الضلالة في وادي الضلالة وإن كان شفاع
طبعة أن يكون في علم الشيعر أعلم من الشافعي بمسائل الرسالة
في كل مسألة الدخيل بأهل بيت الرسالة بالكفالة في كل
عروة لا قاله هو في كل عروة لا ناله فمخاله أو قاله

نَرْجِيكَ الْكَلَامَ الْجَوْدَ فِي الْأَقْلَامِ الْمُتَسَيِّكِ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ
 وَلَمَامِهِ الْمُبِينِ مِنَ التَّدِينِ بِحَبِّ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا بِالْبَغْيِ مِنْ هَيْئَةٍ مَنْ
 حُبُّهُ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَبُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ
 مَعَهَا حَسَنَةٌ بِخَيْرِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَوْسُوئِيِّ
 الشُّوسْتَرِيِّ وَفَقَهُ اللَّهِ لِتَحْصِيلِ أَحْمَالِ الدِّينِ أَمِينِ إِيَّيْ لِمَا
 ارْتَدَيْتُ بِرُدَّةِ التَّوَعُّجِ وَالتَّسَيُّتِ بِأَشْعَالِ الْقَمَاءِ بِسِرِّ مَا
 التَّبَرُّعِ بِلِ مَنَدٍ وَضَعُوا عَنِّي الْقَمَائِمَ وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِي
 الْقَمَائِمَ فَحَلَّ لِي الثَّلَاثُ بِلَبَاسِ الْأَدَبِ وَالْإِتْرَاءِ بِزِيَةِ
 بَزِي مِنْ أَوْضَاعِ الْعَرَبِ فَجَمَعْتُ مِنْهَا بِالثَّقَالِيسِ عَلَى
 قَدِ الْعَاقِلَةِ كَمَا يَتَأَنَّى بِالطَّبِيعِ لَا بِالتَّطَبُّعِ بَعْدَ مَا حَفِظْتُ مِنْ
 التَّعَزُّلِ وَالتَّشْيِيبِ وَالْحَاسَةِ وَالتَّشْيِيبِ الرَّحِيْبَةِ وَالتَّشَدُّدِ
 وَالْمَجَارِيَةِ وَالْقَصِيدَةِ وَالْمَفَاحِرِ وَالْمَخْرِيَاتِ مِنَ الْجَاهِلِيَّاتِ

وَأَكْبَرُ سَلَامِيَّاتٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ لَأَفْهَامَاتٍ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ
 أَوْ ثَمَانِينَ مَعَ أَهْلِ مَشْرِيقِهَا عَلَى التَّعْيِينِ. وَقُلْتُ فِيهَا
 مَا تَزِيدُ عَلَى مَا رَوَيْتُ وَرَوَيْتُ عَنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ مِثْلًا
 أَوْعَيْتُ وَوَفَيْتُ وَذَلِكَ بَعْدَ إِحْرَازِي لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ
 الْفَرْغِيَّةِ عَنْ أَدَلَّتِهَا الْوَضِيَّةُ غَيْبِ الشَّبَّاحِ فِي عُلُومِهَا
 الْبَاسِعَةِ وَأَثَرِ التَّرَفُّعِ عَنْ مَدَائِجِ الْفَعُولِ بِقَدْرِكِ الْإِسْطِطَاعَةِ
 وَالسَّعَةِ فِي أَعْزَالِ الشَّرْعِ لَا يُرَادُ صَاحِبِي غَلَاظَتِهَا. وَلَا بُرْءُ
 مَصَاحِبِي غَلَاظَتِهَا. وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَحْتَظِرُ بِبَالِي. وَيَتَجَلَّيْهِ فِي
 خَيَالِي. أَنْ أَسْتَقْرِغَرَ سَ الْمَعَارِفِ فِي مَدَائِجِ الشَّجْوَةِ وَالْمَدَامَةِ
 وَهِيَ الْقُصُورَى الَّتِي يَنْسِبُ إِلَيْهَا الْعَارِفُ لِسَعَادَةِ الدَّارِينَ
 فِي حَالِهِ وَمَالِهِ فَإِنَّهُ لَا شَجَرَ يَخْلِفُ الثَّمَرِينَ وَلَا ثَمَرَ يَفْضُو
 الْوُطُونَ. بِأَنْتَ مِنْ هَذِهِ الشَّيْئَةِ الَّتِي يَسْتَحْسِنُهَا حَتَّى
 الْطِفْلُ فِي الْمَشِيمَةِ. فَلَمَّا حَوَّلَتْ عَنْ مَطِيَّةٍ إِلَى شِقَاوَةٍ فِي الشَّجَرِ

وَفَرَسَتْ وَجَوَلَتْ خَيْلَ خَيْالٍ فِي مَيْدَانِ ابْحَثَابِهَا وَتَفَرَسَتْ
 رَأَيْتُ الْبُوصَيْرِيَّ فِي كَلَامِهِ مَعَ فَرْطٍ وَلَعَمٍ فِي حَبِّ
 النَّبِيِّ وَغَرَامِهِ فِي كَثِيرِ شَوْقِهِ بِخَيْسِنِ الْمَدِيحِ + وَتَرْشِينِ
 الثَّنَاءِ الْفَصِيمِ بِوَأْفْرِ هَيَامِهِ + وَرَاجِحِ تَهْيَامِهِ + أَنَّكَ قَدَ
 السَّيْلَاسَةِ وَالْجَنَّةِ الْآلَةِ فِي كُلِّ مُطْلَقَةٍ لِأَعْيُنَةٍ وَمِمَّا يَجْسِلُهَا
 فِي مِغْمَارِ الْجَوَالَةِ فَلَقَدْ سَبَقَ مَنْ سَبَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعِلْمِ
 الْفَصَاحَةِ وَإِنْ تَأَخَّرَ وَمَا التَّقَى فِي الْإِسْلَامِيَّةِ فِي فَنِّ
 الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاةِ وَإِنْ تَوَازَرَ فَكُلُّ شَوْطٍ وَرَأَى خَطْوَهُ +
 وَكُلُّ وَكُضِ عَقِيبَ قَصْدِهِ فَضْلًا عَنْ عَذْوَةٍ + إِنْ سَطَرَ
 عَطَرَ + وَإِنْ حَذَرَ فَعِنِ الْحَشْوُ حَرَّرَ + وَإِذَا اتَّقَنَ أَفْتَنَ + وَإِذَا
 اسْتَفْتَنَ أَفْتَنَ + وَإِذَا وَعَظَ آيَقَطَ + وَإِذَا اقْرَظَ آقَرُظَ +
 وَإِذَا مَدَحَ أَفْعِمَ + وَإِذَا اقْدَحَ أَفْعَمَ + فَسَلَفُظُهُ لِغَيْرِهِ مَلُوظٌ
 وَفَجَوُظُهُ لِغَيْرِهِ مَلُوظٌ + فَهُوَ الْمُنْفَرِدُ فِي فَنِّ الْبَلَاغَةِ وَالْإِجَادَةِ

الملقوظ باللفظ الانساني من مخرج
 شقين واللفظ الانساني من مخرج
 الماكول في مخرج شقين
 مستعمل في مخرج شقين
 المستعمل في مخرج شقين

كُلَّمَا مَشَىٰ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَلَا يَسِيبُ
 فِي هَمَزٍ يَتِيهِ الَّتِي شَرَحَهَا ابْنُ حَجَرٍ فَعَنَّا عِيُونَ الْإِفَادَةِ
 الْعَذُوبَةِ تَفْتَحُ وَفِي هَذِهِ الْبَرْدِيَّةِ الَّتِي حَاكَهَا صَنَعَانِي
 صَنَائِعُهُ وَتَسْبِيحًا يَمَانِي عَيْنِي فِي بَدَائِعِهِمْ فَلَمَّا لَدَبَ
 وَأَبْنَاءَهُمْ أَنَّهُ يَعِدُ فِيهِمْ مِنْ أَبَائِهِمْ حَتَّىٰ أَنْ أَدْعَى الْإِبْرَاهِيمَ
 فِي هَذَا الْفَنِّ لَشَهِدَتْ لَهُ الْفُتُوَّةُ وَالْمُرُقَّةُ بِالتَّصْدِيقِ عَلَى
 وَجْهِ حَسَنٍ وَلَوْ أَدْعَى الْإِمَامَ مَقْفٍ فِي الشَّرْفِ فَذِي خِطَابِهِ
 السَّرِيدِ أَوْ الشُّبُوقِ فِيهِ فَذَلِكَ الْقَوْلُ الرَّشِيدُ كِتَابُهُ
 الْجَمِيدُ وَرَأَيْتُ الْبُرْدَةَ مِنْهُ هَذِهِ بُرْدَةٌ كَرْتُسِيَّةٌ عَلَى مَنَاقِبِهَا
 وَحَيَاكَةِ مِنْ غَزَلِ الدَّرَامَةِ بِحَيْثُ كَرِيَاتٍ أَحَدٌ بِمِثَالِهَا
 وَارْتَمَلُ الصَّامَاءُ بِعَبَاءِ النَّاسِ لِلشَّيْءِ كُلِّ فِي شُمَائِلِهَا فَقُلْتُ
 إِنْ أَسَدَيْتُ لِحَيْتِهَا بِمَغْنَمٍ وَلَوْ قَوْلِي فَكَانَتْهَا نَحَاكُ عَلَى
 نَوَلَيْنِ وَإِنْ رَدَّ قُلْتُ رَكَابَ قَوْلِهَا بِمَا شِئْتُ قَوْلِي فَتَكُونُ

بِهِمَا مَرَأَى حُسْنِ الْقَوْلَيْنِ فَخَشِيَتْ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا لِيَتَكُونَنَّ جَمْعُ
مُرَاطِبِ الشَّزَنِينَ وَفُجِرَتْ زَمْزَمَ مَائِهَا بِزَمْزَمَةِ النَّشِيدَةِ
لِيَتَكُونَنَّ مَأْوَى الْمُحْسِنِينَ حَتَّى إِذَا جَهَّزْتَ جَيْشًا لِيَسِيَ الْقُلُوبِ
الْمَوْلَعَةِ بِهَا فَتَكُونَنَّ إِذَا أَشَدَّ سُلْطَانُكَ عَلَى رِعَايَا النِّوَاطِ
الْمَوْلَعَةِ وَلَمَّا أَتَمَمْتَ التَّحْيِيصَ النَّفِيسَ رَأَيْتَهُ مَعَ الْأَصْلِ
كَتَوَامِي بَطْنٍ وَمَلْفُوحِي لِسَانٍ وَمَلُوحِي نَظِيرٍ وَمَلْحُوحِي
إِنْسَانٍ مِنْ عَيْنِ كُلِّ إِنْسَانٍ وَإِنْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَمَا زِيدَتْهُ
عَلَيْهَا فَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ لِمُسْتَحْمَلٍ أَوْ مَا عُلِقَتْ عَلَيْهَا فَكَأَنَّكَ لَمْ
لِلْعَاطِلِ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ بِحَسْبِ اللَّهِ عَلَى مَا تَفَرَّدَ الشَّاطِرُ
وَتَسِرُّ الْخَاطِرَ وَتُبْهَرُ الْعُقُولَ وَتَزْهَرُ غُصْنُ الْمَأْمُولِ
جَعَلَتْهَا تَحْفَةً لِيَتَلَكَ الْحَضْرَةُ الشُّبُوتِيَّةُ صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ
رَبُّ الْبَرِّيَّةِ كَمَنْ انْحَفَ كِرَاعُ شَاةٍ إِلَى سُلْطَانٍ أَوْ رَجُلٍ جَبَّارٍ
إِلَى سَيِّمَانٍ بَلْ مَا أَهْدَيْتُهُ كُلَّمَا كَانَ أَقْلٌ مِمَّا يَحْدُمُ الْجَبَّارَ

بِرَحْمَةٍ وَالْمُهْدَى إِلَيْهِ الْكَبِيرُ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ سُلْطَانٍ
 إِذْ مَدَّ سُلْطَانُ بَنِي الْإِنْسَانِ مِنْ خَيْلِهِ وَبِرَحْمَةٍ إِلَّا أَنْ سَطَفَتْ
 بِهَا مِنْ عَوَالِفِ الشَّيْخَةِ الْجَلِيلَةِ وَاسْتَرَأَتْ مِنْ رَأْفَتِهِ
 الَّتِي شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِهَا بَيَاتِهِ الْجَمِيلَةَ حَيْثُ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
 عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ لِي وَلِدَوَامِ دَوْلَتِهِ
 النَّظَامِيَّةِ وَالرِّيَاسَةِ الْخَطِيرَةِ السَّامِيَّةِ الْحَضَرَةِ
 وَلِيِّ النِّعَمِ لِكُلِّ مَتَّعٍ فِي دَكْنٍ وَمَالِكٍ رِقَابٍ كُلِّ مَسْكَنٍ
 فِي هَذَا الْمَسْكَنِ + صَغِيرِ السِّنِّ خَطِيرِ الشَّيْخِ قَلِيلِ الْغَيْضِ
 كَثِيرِ الْغَيْضِ سَلِيلِ الرَّؤَسَاءِ الْفَاخِرِ وَجَلِيلِ الْأَمْرَاءِ
 الْأَعَاضِدِ + نَتِيجَةِ مَقْدِمَتِي الرِّيَاسَةِ وَالْإِمَارَةِ وَالشُّكْلِ
 الْأَوَّلِ الْمُنْتَجِعِ مِنْهُ نَتَاجِجُ السُّلْطَانَةِ وَالْوِزَارَةِ الْمُفَصِّحِ
 يَقُولُ بَلِّغْهُ وَنَعْمُ وَحُصْرُ النِّعَمِ عَلَى وَفْقِ مَا أَفْتَضَتْهُ الْحَالَةُ

والمُسند إليه الموثق لا يَخُصُّ الفخامة في الحال والاستقبال
الأصل الواحد الذي يصدر منه الأمثلة المختلفة في السياسة
والمبتدأ الذي يخبر بمشيرة من الآن بحال لزوم أفعال السياسة
النواب الأخصم المؤيد من عند الله حضرة السلطان محبوب على شاه
ابن المبرور والنواب أفضل الدولة. بذكر الله عليه طوبى له
ابن المغفور ناصر الدولة جعل الله إلى الفردوس أولى ومستمدا
على أعطاف بال وزيره الأعظم وأمينه الأخضر والي النعم
من فضله الأعظم وفضله الأتم لا يغور من لى سودت وجوه
الدفاتر في تعداد القايه ما بيضت وجهي شكرا وخلص
أوصاف جنابه مدينه السال سيد الخيال وسبع الصدور
منبع الفكر جميل المعاصرة جليل الملاحظة طبعي الرأي
منطقي الرواي معنوي البيان بياني الإلتقان يدع الجمال
بريع الخيال فيقهي التوسع محدي الشرع لغوي الأفضال

تفسير في الايضاح في الاشراف في الاغتراب
منع الشيم جمع الخيم مربع الكرم مربع الحمير مشرع
القسم مقبل الامال محيط الرجال للرجال منزل العقول
منهل السؤل مصبدا الكلم الطيب منزل الغيث الصيب
يد الساحة ووجه الصباحة ولسان الفصاحة وراحة
الاراحة وعصدة الانراحة من سلحت لا برحت لا ماني
براحة على السببين حسن الحسيني السيادة امان
تجادي العباد امان في العزم الما في والحزم الفلاني
في فوهن ثاقب من نور عاقب بفضل راقية وفواضل
باقية على ايد باسطة وايد مبسطة وافكار رائعة
واخطار ذائقة في صدر رحيب وقلب فحيب وعين
ممنوعة ونفس ممنوعة مع كفالة كافية وايا لفر وافية
وتبالة شافية حميد السبايا عييد البرايا مغنم الامارة

وَمُسَمُّوهُ الْوِزَارَةُ وَالنَّوَابُ الْمَلِكُ الْمُسَمَّى تَرَابٌ عَلَيْهِ مِنْ حَسَبِ
 الْوِزَارَةِ وَالنَّفَاحِ وَكَمْ يَحْتَمِلُ الْوِزَارَةُ وَالنَّوَابُ رُحَضَرَتُ
 النَّوَابُ بِمُخْتَارِ الْمَلِكِ شَجَاعُ الدَّوْلَةِ سَالَا رَجُلُكَ
 مِيرُ تَرَابٌ عَلَيْهِ خَانُ بَهَادَرِ آدَامِ اللَّهُ حَيَّاصٌ فِيهِمْ مُرِغَةٌ
 لِلصَّادِقِ وَرِيَا صَنِيعُهُ مُشْرِعٌ لِلْعَالَمِ الْبَادِي وَنَادِيهِ
 يَفُوقُ كُلَّ نَادِي مُسْتَدِي مِنْهُ مِنْ كُلِّ وَادِي كُلِّ رَايِحٍ وَغَادِي
 مِنَ الْجَبَدِي وَالْجَادِي لِيُسْتَشْفَى زَلَالُهُ كُلُّ مَنْ وَرَدَ ظُلَامِيًا
 وَلَيْسَتْ فِي ظِلَالِهِ كُلُّ مَنْ وَفَدَ مُحَامِيًا وَقَدْ مَلَأَ الْأَسْمَاعُ
 وَشَاعَ وَذَاعَ وَأَمَلَتِ الشَّيَاعُ بِصَوْتِ الْأَجْمَاعِ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ
 الْإِسْلَامِيَّةِ دَامَتْ مِنْ خَالِقِ الْبَرِيَّةِ مَا صَحَّتْ نَفْلًا بِالنَّوَابِ
 مِنْ بَاطِنِ هَذِهِ الْبُرْدَةِ وَظُهُورِ الْأَسْرَارِ وَالْكَرَامَةِ فِي ذِكْرِهَا وَنُصْرَتِهَا
 عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ وَفِي السَّاعَةِ الْأُولَى مِنَ النِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ مَنَاجَاهِ
 الْعَبِيدِ مَعَ رَبِّهِ أَوْ فِي آخِرِ النِّصْفِ الْأَوَّلِ فَلَعَمْرِكَ أَنَّهُمَا سَيَبْقِيَا عَلَى

الْإِعْدَاءُ بِهَا وَلَمْ يَلْجَأْ قَبْلَ كُلِّ الصَّيْدِ فِي جُوفِ الْفَرَى وَكَمْ ظَهَرَتْ
 مِنْ ثَمَرَاتِ تِلَاوَتِهَا لِلْفُقَرَاءِ مِنَ الصِّيَابَةِ وَالْحِفْظِ عَنْ كَيْدِ الْإِعْدَاءِ
 وَكَمْ اسْتَفْنَى بِمُرْكَبِهَا الْفُقَرَاءُ وَاسْتَوَى بِهَا الصَّادِقُ عِنْدَ الظُّلْمِ
 وَاسْتَوَى بِهَا الْقَائِمُ فِي الظُّلَمَاءِ وَاسْتَبَصَّرَ بِهَا الْأَعْمَى بِلِ الْإِكْمَةِ
 وَاسْتَظْفَرَ بِهَا الْمُضْطَرُّ بِلِ الْإِدْوَالِ وَلَعَلَّكَ أَطْلَعْتَ عَلَى سَكِينِ
 الْعَرَبِ مِنْ عِبَرٍ وَغَبَرٍ وَتَقَدَّمَ فِي الْجَاهِدِيَّةِ أَوْ تَأَخَّرَ كَيْفَ جَاوَزُوا
 الْمَادِحِينَ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَحِينَ وَكَيْفَ اسْتَعَذَرُوا مِنْهُمْ لِقِلَّةِ مَا
 أَهْدَوْهُ إِلَيْهِمْ مُسْتَسْتَجِبِينَ مُنْتَفِعِينَ عَنْ قُصُورِ الْبَيْعِ لِتَنَاوُلِ
 مَا يَلِيقُ بِهِمْ فِي جَزَائِهِمْ شَعْرَهُمْ وَمَكَافَاةِ إِحْسَانِهِمْ وَبَرِّهِمْ وَلَمِ يَكُنْ
 بَعْدَ اسْتِمَاعِ الْمَدْحِ أَنْ يَتَأَخَّرُوا عَنِ الصَّلَاةِ كَالَّذِي عَطَايَاهُ يَلْزَمُ
 وَالْجَنِّ وَأَصْلَهُ وَمَزَايَاهُ حَاصِلُهُ مَا ظَنَنْتُكَ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَكِرَامِ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَالْمُخْتَارِ فِي سُلْطَنَةِ
 سُلْطَانِ السَّلَاطِينِ وَهُوَ أَجْوَدُ مَنْ يَنْبَغُ مِنْ خُشْيَتِي لِكَرَمِ السَّاحَةِ

وَأَخَذَ مَنْ نَبَعَ مِنْ جَوْجُوهٍ وَكَأَلَا بِأَحَدٍ هَلْ يَسْتَبَعْدُ مِنْهُ أَنْ يَجْعَلَ
 جَائِزَةً قَصِيدَةً حَفِيرَةً خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَيِّعَ عَنْ خَزَائِنِ
 الْغَيْبِ لِقَائِلِهَا نَقْدَ فَضْلِهِ وَجَوَاهِرَهُ وَأَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَشْتَاتَ
 مَمَنَاتِهِ وَهَلْ لِلْعَبْدِ فَيَأْخُذُ بِمَوْلَاهُ فَقَدَحَتْ مَدْرَجَةُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ
 مِنَ الْمَفَاخِرِ وَحَكَتْ فَضْلَهَا الْأَكْبَرُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَا لَا يَحْصِيهَا إِلَّا اللَّهُ
 خَلَقَهَا وَلَا يُؤْمِنُ بِهَا إِلَّا الَّذِي فَلَقَهَا فَكَلَّمَهَا نَقْلًا لِقَائِلِهَا مِنْ الْأَمْرِ وَالْبَاءِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِخَيْرِ نَيْتِهِ فَتَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَمُسْتَهْبِئَةِ الْيَمِينِ
 نَسَائِمَ الْقَبُولِ فَكَمَا قَالُوا بِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنَّهَا
 تُوجِبُ الْحِفْظَ وَالْبَرَكَاتِ فِي نَفْسِهَا وَدَوَامِهَا أَوْ فِي كُلِّ دَوْلَةٍ مُتَوَرِّثِ
 سَعَادَةِ أَيَّامِهَا فِيمَا لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَا شُبْهَةَ تَعْتَرِيهَا فَلَيْفَ خَيْرُ
 رَثِيئِ الدُّنْيَا وَوَزِيرِهَا الْأَزَلِّ وَرُكْنِهَا الْأَمْتِ بَارِئِ هَذِهِ
 الْقَصِيدَةِ الشَّرِيفَةِ قَدْ لَبَسَتْ بَرْدَةَ التَّخْيِيسِ فِي عَهْدِهَا الرَّائِقِ
 وَتَحَلَّتْ بِحِلَلِ التَّخْيِيسِ فِي وَقْتِهَا الْفَائِقِ وَأَنَّكَ دَلِيلُ

السَّعَادَةُ وَالذَّوَامُ وَإِمَارَةُ الْبَرَكَةِ فِي الدُّوَلَةِ وَالْإِمَارَةُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامِ وَإِنِّي خَدَانِي لِذَلِكَ هَذَا خَلَاصِي الْمُنْعَرِقِ فِي الْعُرُوقِ
وَالشَّرَائِئِينَ مِنَ الْأَعْرَاقِ الثَّبَوْتِ لِحَدِيثِي سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَثَانِيًا مَا نَوَيْتُكَ مِنْ نَيْتِي يَدْرِي
بِهَا الْمَدُوحُ النَّبِيُّ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ فَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرِي بِمَا
فِيهِ وَثَالِثًا أَدَاءُ لَشُكْرِي مَا يَجِبُ عَلَيَّ مِنْ تَحْيِيدِ أَنْعَامِ الرَّعِيَّيْنِ
وَالْوَزِيرِ الْمُؤْمِنَيْنِ أَدَامَ اللَّهُ وَجُودَهُمَا وَسَاكُنَيْهِ بِسَرِيحِهِمَا
وَجُودَهُمَا مَا دَامَتْ ضِيَاءُ الْخَافِقَيْنِ فَسَاكُنَا ثَانِي مَنِي لَهَا كَرَامَتِي
مِنْ تَعْلِيَةِ ذِكْرِ لَهَا فِي بَعْضِ مَا مِنْهَا وَفِيهَا فَإِنَّ الْمَدَايَا غُلُوبُهَا
مُهْدِيهَا وَأَمَّا هَذِهِ فَفِي فَوْقِ الْمَقَادِيرِ فَضْلًا عَنْ مِقْدَارِي بَلْ
فَوْقَ تَمَكُّنِي وَاقْتِدَارِي فَالْعُدُّ فِي ذَلِكَ بِأَنْ هَذَا مَا قَدَرْتُ عَلَيْكَ
لَهَا وَجَازَيْتُ لِعَمَلِهَا بِمَا يَرْجِعُ أَكْثَرُ مَنَافِعِهِ إِلَيْهِمَا فَهَبْ آيَةً
إِذَا لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمَا بِالسَّمْرِ الرَّوْدِيِّ فَقَدْ حَسَنَتْ لِي

يَمَا هُوَ أَحْصَنُ مِنْ كُلِّ سَلَاحٍ لِدَفْعِ كُلِّ كَفَالٍ فِي دِينِي وَأَوْفَيْتُ
لَهُمَا مَا كَانَ مَفْرُوضًا عَلَيَّ كَمَا تَرَفَعُ فِي دِينِي كَيْفَ كَلَّاهُ وَقَدَّعَلَيْتُ
بِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلِ الْبَلَاءُ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ لِشَيْبَةِ أَخِي لَيْلَهُ وَإِنْ كَانَ
فِي غَيْرِ عِبَادَةِ اللَّهِ بَلٌّ فِي نَحْتِ الْأَصْنَامِ كَمَا يَظْهَرُ عَنِ الْأَرَجَاسِ فِي بَيْتِهِ
وَأَنَا قَدْ مَدَحْتُ بِمَا اسْتَطَعْتُ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنْ
خَلَقْتَ الذُّنْيَا لِأَجْلِهِمْ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ وَعِنْدِي أَنْ هَذَا مِنْ
أَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ الْمَقْبُولَةِ عِنْدَ قَاضِي الْحَاجَاتِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ قَلَّ فِيْنَا بَيْتَا بَنِي اللَّهِ كَمَا بَيْتَا فِي الْجَنَّةِ وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا بَنِي أَبِي سَلَمَى عِنْدَ قَوْلِهِ وَالْعَذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ قَدْ قَبِلْنَا
عَذْرَكَ وَعَفَوْنَا عَنْكَ مَعَ أَنَّكَ كَانَ بَنُو عِمْرَةَ مُنْذَرًا بِالْقَتْلِ ثُمَّ مَنَ
الْأَوْفَى الْأَكْبَرُ أَنَّ الْمَدِيحَ لَهُ صَلَاحٌ كَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالْإِلَهَ إِنْ لَمْ يَكُنْ
أَحْسَنَ الْإِجَابَةِ بِالْمَدِيحِ مِثْلُ الْإِجَابَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِأَنْ يَبْلُغَ تَقْصِيمُ
فَكَانَ ذَا أَجْزَالٍ يَجْذِبُ الْإِسْتِجَابَةَ وَبَلْ هَذَا أَطْبَقُ مِنْ كُلِّ اسْتِطَابَةٍ

مَا مِنْ لَوْثٍ مِنْ عَيْنٍ كُلِّ مَكَايِدٍ جَاهِلٍ أَوْ مَكَايِدٍ مُتَجَاهِلٍ وَاللَّهُ
 تَعَالَى شَانَهُ الْعَزِيزُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ سَتَّارُ الْعُيُوبِ مَا صَمَّ مِنْ
 اسْتَعْمَهُ وَرَأَى حُرْمَتَهُ اسْتَحْجَمَهُ وَمَعَ ذَلِكَ آتَشِدُّ فِي الْحَالِ عَلَى مُقْتَضَى
 حَالِ الْجَهْلِ مَا عَادَ كَالْمَثَلِ فِي الْمَثَالِ حَسَدُ الْفِتَنِ مَا لَمْ يَبْأَلُوا سَعْيَهُ
 فَالْقَوْمُ أَعْدَاؤُهُ وَخُصُومُ كُضْرٍ أَثَرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْ جَرَّهَا حَسَدًا وَقَدْ
 بَغَيْنَا أَنَّهُ لَذَمِيمٌ لِأَنَّ الرِّسَانَ حِينَ غَلَبَتِ النَّصَارَى وَتَرَى النَّاسَ
 مُسْكَرِينَ وَمَاهُمُ بِسُكَارٍ وَغَلَبَتِ الزُّنُوقَةُ وَالْإِلْحَادُ وَمَنْ يَبْرُدُ
 فَيَبْرُدُ الْحَاذِرُ وَإِنْ رَأَيْتَكَ لَبِا لِمُرْصَادٍ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ الْمُسْلِمِينَ
 سَوَاءَ السَّبِيلِ لَنْ نُرِيَهُمُ الْمَوْتَى وَلِعَمَّ الْوَكِيلُ وَعِلْمُ اللَّهِ آتِي
 لَمْ أَكْتُبْ ذَلِكَ النَّشِيدَ إِلَّا لِقِرَاءَةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ شَدِيدٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَلْبُ
 أَوَّلِ السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ فَإِنَّهَا لِنُحَاظِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَبِّ جَبِينِ
 إِلِهِ الْعَالَمِينَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحِبَّهَا
 بِحَضْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْ يُجْعَلَ جَائِزَتُهَا الْقَبُولُ بِحَضْرَتِهِ

الشَّرِيفَةُ بِجَاهِهِ وَإِلَى الطَّاهِرِينَ ثَمَّ إِنَّهُ كَرَّمَ تَعَارَضَتْ هَذِهِ
 الْقَصِيدَةُ مِنَ الْأَسَانِيدِ الْجَوَاهِرِ وَالْأَدْبَارِ الْأَسَانِيدِ
 وَالْخَطَبَاءِ الْمُصْقَعَةِ وَالْفُضَلَاءِ الْمُسْقَعَةِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُفْلِقِينَ
 وَالْعُرَفَاءِ الْحَازِقِينَ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَابِقُ هَذَا الْمِضْمَارِ وَسَابِقُ
 هَذَا الْمِثْكَارِ وَعِنْدِي يَكْفِي فِي فَضْلِهِ أَنَّهُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرُوا
 وَأَنَّهُ أَثَرُهُمْ تَأَخَّرُوا وَشَرُّهُمُ وَتَشَرُّعُوا وَابْتَدَعُوا
 وَحَلَقَ وَتَحَلَّقُوا وَاقْمَرُ لَيْلَةِ الْمَدِيحِ وَهُمْ بِهِ اخْتَدَقُوا
 وَأَنِّي مَعَ طُولِ بَابِي وَوُصُولِ ذِرَاعِي اعْتَرَفْتُ لَهُ بِكَمَالِ الْبَسِطِ
 وَالسَّعَةِ وَاعْتَرَفْتُ بِبَيْدَتِي عُرْفَتِي الْعِيَّ مَعَهُ فِي مِثْلِ مَا قِيلَ
 وَأَجَادَ فِي الْقَمِيلِ وَلَوْ قِيلَ مَبْكَاهَا بَلَيْتُ صَبَابَهُ بِسَعْدِ
 شَفِيتِ النَّفْسَ قَبْلَ التَّذَمُّنِ وَلَكِنْ بَلَيْتُ قَبْلَ فَيْحِهِ لَوِ الْبُكَاءُ مَبْكَاهَا
 فَتَلَّتِ الْفَضْلَ لِلتَّقَدُّمِ عَلَيَّ أَنِّي قَائِلٌ بِأَنَّ الْبُو صَبِيرِي هُوَ
 الْمَشْرِعُ وَخَنَّ الْمُنْشَرِّعُونَ وَهُوَ الْفَارِسُ فِي ذَلِكَ وَخَنَّ

الْمُتَفَرِّسُونَ هَذَا مَا زِلْنَا خَلَجْنَا فِي قَلْبٍ مِنَ الْفِرْقَةِ النَّاسِيَةِ بِأَنَّهُ
 كَيْفَ لَا نَقْتَضِي إِلَى هَذِهِ النَّاسِيَةِ فَلِجَوَابِ أَنَّ لَنَا أَسْوَأَ
 بِصَاحِبِ الْمَدَارِكِ إِذْ شَرَحَ السَّبْعَ الْعَلَوِيَّاتِ لِأَبْنِ أَبِي الْحَدِيدِ
 الْمُعْتَزِّيَّ فَيَقَالُ هُنَا مَا يَقَالُ هُنَا لَكَ وَهَذَا شَرَعَ فِي التَّحْنِيسِ
 وَالْقَصْدُ يَعْلَمُ بِهِ الْمَدْوُوحُ الرَّئِيسُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 صَلَوةٌ تَلِيْقُ بِجَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَفَضْلِهِ وَكَمَالِهِ أَمِينَ

وهذه صورة ما كتبه جدي العلامة الأواه المحدث الفاضل البخاري مولاي السيد نعمته الله سلام من الرحمن
 نحو جنابه فان سلامي لا يلحق ببابه قصيدة البردة وفضلها مشهور للفاضل الاديب العالم الايب
 محمد البوصيري نسبة اليه البوصيري قرية من قرى مصر واختلفوا في اسمها فقال بعضهم اسمها بئر بن بطنهم
 لان النائم قد بر من مرضه ببركة هذه القصيدة فسميت بئر من قبيل تسمية السبب بالمسبب
 وقال بعضهم اسمها برودة لانها في المعنى الكسوة الشريفة قرئت على قد النبي صلى الله عليه
 وآله حيث ذكر فيها ملائكة وقيل اسمها بئر دية بيار النسبة لان البوصيري قرأها حين الاقامة
 على النبي صلى الله عليه وآله فالبس برودة الشريفة فشفى بها من مرضه فسميت بئر دية انتهى ما اوردنا
 نقله من عبارته الشريفة بعينها بتركا وتصحيحا لا علاء ذكر هذه القصيدة الشريفة في الفرقين
 اعلاء الشمس راويها بين المشرقين وانها ذات كرامات ومنحة واشارات الى بشارت ائمة
 الاثمة فكان عليها مسحة من القدرة الالهية وعبقرة من النفوس النبوية صلى الله عليه وآله رب البرية
 كتب ذلك علي بن ابوالحسن نعمته الله بن اسمعيل بن مرتضى بن نور الدين بن نعمته الله البخاري
 الموسوس العلامة للعنون ذكره الساسي

وَهَذَا مِنْ دُرَرِ حُضْرَةِ الْبَرَكَةِ وَالصَّلَاةِ بِدَوَامِ تَعَلُّقِ مَا فِي عِلْمِهِ بِشَلَا

أَمِنْ تَصَوُّرٍ مَعْنَى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ	أَمِنْ تَخَاطُرٍ مَعْنَى الْعِلْمِ وَالْحُكْمِ
أَمِنْ تَنَاهَى عَمَّا فِي الْحَبِّ فِي الذَّمِّ	أَمِنْ تَذَكُّرٍ جَيِّدٍ بِذِي سَلَامٍ

مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى عَنْ ثِقَلِهِ بِدَمٍ

أَمِنْ تَقَرُّ الْعَقْدُ مِنْ أَقْوَالٍ نَاطِقَةٍ	فَالْقَطُوعُ أَوْ لَوْ أَخِيلَ شَيْبَاطَةٍ
أَمِنْ سَعَرِ الْوَجْدِ مِنْ تَشْبِيهِ نَاطِقَةٍ	أَمِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِقَةٍ

أَوْ أَوْ مَضَّ الْبَرْقُ فِي الظُّلَمَاءِ مِنْ رَاضٍ

فِيَا عَشُوقًا نَكَاتِ الْحَبِّ إِذْ نَعْتَا	مَطَاطَأَ رَأْسِهِ لِأَرْضٍ خَرَقْدَنُكَتَا
مَا بَالَ أَذُنِيكَ إِنْ قُلْتَ أَهْمًا صَغْتَا	وَمَا لِعَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ كَفًّا هَمْتَا

وَمَا لِقَلْبِيكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَوْتِهِمْ

الْعَيْنُ غَاثِرَةٌ وَالْوَجْهُ مَهْطَرٌ	وَالْقَلْبُ مُخْفَرٌ وَالصَّبْرُ مِنْهَرٌ
هَذِي شُهُورٌ وَمِنْهَا الْعِشْقُ فَخْتِمٌ	الْحَسْبُ لَصَّبَانِ الْحَبِّ مَكْتِمٌ

مَا يَبِينُ مُنْجِمٌ مِثْلُهُ وَمُضْطَرِمٌ

لو لم تكن هائما تصبوا الى امس	ما كان حالك ذأ وحيد وذا امس
لو ما الصبي لم تفرق عن ذكر منعل	لو لا الهوى لم تفرق دمعاً على طلل
ولا ارفقت لذكر البار والعلم	
اذا قصير عن الاقتراب اذ وردت	عليك جل براهين سر و غدت
وقاضى الحب آفتى بالتي استندت	فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم	
بياض فؤدك فكل لمعة وسنا	على مقاسات جيش الموحدين بر
ودمع عينيك بهرا لم يعمل غدا	واثبت الوجد خطى عبقر وضنه
مثل البهار على خديك والعنم	
ان مقترحت عاد يفتلقني	وعين عشق الى الاكباب ترمقني
هبت قبول من الفيحاء شوقي	نعم سرى طيف من الهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالآلم	
تلومني وتعد اللوم مفخرة	ثم النصيحة تدرىها مؤثرة

حَاشَا الْحَبِّ يَكْفُ الْحَبُّ مَقْدِيرًا يَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعُذْرِي مَعْفِرًا

مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتُ لَكُم تَكَلَّمَ

إِلَى مَا تَجِبُ كَسْرًا غَيْرَ مُغْتَبَرٍ حَتَّى مَرَّ شَبْرُ جُرْحًا غَيْرَ مُنْسَبَرٍ

أَدْعُو عَلَيْكَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَطَرٍ عَدَّتْكَ حَالِي لَا يَرِي مَسْتَتَرٍ

عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا دَاخِلِي مُنْخَسَمٍ

رَفَقْتُ بِي فِي طَرَبِي لَسْتُ أَشْرَعُهُ وَقُلْتُ لِي بِكَلَامٍ لَسْتُ أَجْمَعُهُ

وَفِي جَرَابِ خِيَالِي لَسْتُ أَوْدَعُهُ فَخَضَّتْنِي النَّصْمُ لَكِنْ لَسْتُ أَتَمَعُهُ

إِنَّ الْحَبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي مَهْمٍ

قَمَلْتُ لَا ذِكْيَاءَ الْغُرْمِ مِنْ مَلَمٍ وَلَا أَرْتَدَعْتُ عَنِ الْأَشْوَاءِ مِنْ عَمَلٍ

وَلَا أَخَذْتُ نَصِيمَ الْإِهْتِدَاءِ سَبِيلٍ إِنِّي أَتَهَمْتُ نَصِيمَ الشَّيْبِ عَنِ عَذَلٍ

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْمٍ مِنَ التَّهْمِ

أَمَرْتَنِي الْخَيْرَ وَالْغُرَاءَ مَا لِحِظْتُ نَهَيْتَنِي الشَّرَّ وَالْغَفْلَاءَ مَا عَكِظْتُ

وَالنَّفْسُ مِنْ نَوْمِهَا الْغَفْلَاءُ تَقَطُّتْ فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّقَطُّتْ

	عَنْ جَهْلِهَا يَنْذِرُ الشَّيْبَ وَالْهَرَمَ	
عَلَى الْمَفَارِقِ إِذْ لَيْلُ الشَّبَابِ سَرَى وَلَا أَمَدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَوِيلِ قِرَاهُ		لَا أَكْرَمَتِي مَثْوَى الشَّيْبِ إِذْ ظَهَرَا وَلَا أَضَاءَتْ لِضَيْفٍ جَاءَ مُسْتَعَرَا
	ضَيْفٌ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشَمٍ	
كَمْ جَدَّ فِي الْقَوْلِ لَكِنِّي تَسَاخُرُهُ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَأْوِيَّةٌ		كَمْ يَظْهَرُ الْوَفْدُ لَكِنِّي أَسْتِزُّرُهُ وَكُلَّمَا يَغْمُوكَ لَا سَنَانَ الْفِرَّةِ
	كَمَتَ سِرًّا بِدَائِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ	
فَرَيْضُ الشَّيْبِ جَدَّنِي وَقَايَتُهَا مَنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ عَوَايِنِهَا		تَشَمَّسَتْ فَرْنِي لَوْ عَنْ هَدَايَتِهَا مَالِ جَهْدًا وَلَكِنْ أَيْنَ أَيْتُهَا
	كَمَا تَرُدُّ جَمَاحُ الْهَيْكِلِ بِاللَّجَمِ	
فَطَبَعَ الْجَهْلُ مِنْ تَأْدِيمِهِ غَفْلًا وَالنَّفْسُ كَالْطِفْلِ إِذَا هَمَّ شَبَّ عَلَى		فَأَعْلَمَ إِذَا الطَّبَعُ فِي مَسْئُولِهِ وَكَلَا وَأَنْ تَأْدِيبُهُ لَا شَأْنَ قَدْ كَلَا
	حَيَّا الرِّضَاعَ وَإِنْ تَقَطَّعَتْهُ تَقَطَّعَ	

<p>فَعَمِلَ النَّفْسُ رَجْوًا كَثِيرًا لَشَوْتِهَا إِذَا فَتَحَتْ لَهَا بَابًا يَدْعُو تَهَا</p>	<p>وَتَضَرَّعَ النَّارُ تَرْجُو خَفَ لَهْبَتِهَا فَلَا تَرْمِي بِالْمَعَامِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا</p>
	<p>إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوِي شَهْوَةَ النَّهَمِ</p>
<p>يَأْرَاهِي النَّفْسَ حَيْثُ النَّفْسُ هَامَتْ وَأَسْفَهَا حَيْثُ عَيْنُ الْعِلْمِ دَامَتْ</p>	<p>فَأَرَاهِي حَيْثُ نَبْتُ الْخَيْرِ قَامَتْ وَأَرَاهِي حَيْثُ فِي الْأَحْمَالِ سَامَتْ</p>
	<p>وَلَا زِيَّ هِيَ اسْتَخْلَتِ الدُّرْعَى فَلَا تَسْمُ</p>
<p>لَا تَأْمِنُ النَّفْسُ إِنْ جَاءَتْ مَنَاوِلَةٌ مَكَازِيهُ هِيَ لَا تَزِي مَعَايِلَةٌ</p>	<p>إِلَيْكَ لَقْمَةٌ حَلَوَاءٌ مَجَامِلَةٌ كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ الدُّرْعِ قَاتِلَةٌ</p>
	<p>مِنْ حَيْثُ كَمْ يَدِيرُ أَرْزَاقَ الشَّرِّ فِي الدَّسَمِ</p>
<p>خَصَّ الْبَطُونُ رِجَالَ اللَّهِ مِنْ جُوعٍ فَكِنْ كَيْفَ لَهُمْ لَا تَأْتِي فِي طَمَعٍ</p>	<p>عَمَّشَ الْعَيْنُ لِمَنْ خَوَّنَ وَمِنْ هَجْعٍ وَلَخِشَ الدَّسَائِسُ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ</p>
	<p>فَرَبَّ قَهْمَةٍ شَرِّ مِنَ السَّدَمِ</p>
<p>إِنْ شِئْتَ تَنْظُرْ لَيْلَى الْعَبْدِ زَوَاتٍ</p>	<p>فَطَهَّرِ الْعَيْنَ بِالدَّمْعِ الَّتِي رَشَاتٍ</p>

وَأَسْكَنْتُ لَكُمْ الْوُجُودَ وَخَلَقْتُكُمْ
وَأَسْتَفِيرُ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنِي لِمَا أَشْكَلُكُمْ

بِزُحْمٍ وَأَلْزَمَ خَشْيَةَ اللَّهِ

فَالنَّفْسُ وَالْجَنَّةُ مِنْ أَيْدِيهِمَا
مَرَّابِ صَفِيرٍ وَكَذَّبَ فِي نَوَاصِيهِمَا

وَلَا تَمْلِكُ قِطْمِيلًا فِي جَنِينِهِمَا
وَنَخَالِفُ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَأَعْيَاهَا

حَتَّى إِذَا فَخَضَاكَ النِّعَمُ فَأَنْتَهُم

فَلَا تَرْفُ مِنْهُمَا شَيْئًا وَلَا تَعْتَمِدُكُمْ
وَلَا تَرْفُ مِنْهُمَا طَلْعًا وَلَا يَكْمَلُكُمْ

وَلَا تُعْنِ بِهِمَا عَيْنًا وَلَا هَكْمًا
وَلَا تُطِيعُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكْمًا

فَأَنْتَ تَدْرِي بِكَيْدِ الْخَصْمِ وَالْحَكْمِ

أَقُولُ مَا أَفْعَلُ مِنْ مُنْتَهَى شَغْلِي
بَلْ قَبْلَ قَوْلِي فِعْلٌ فَنِدْرٌ مُنْفَعِلِي

بِالْمُرَّةِ مِنْ فَعْلِ الْمُسْتَعْمِلِ وَكَرَيْفَتِي
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي بِلاَ عَمَلِي

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ قَوْلًا لِذِي عَقْمٍ

مَحْضَتِكَ النِّعَمَ لَكِنْ مَا شَعَرْتُ بِهِ
وَقُلْتُ وَالْخَيْرَ لَكِنْ مَا نَظَرْتُ بِهِ

فَصِيغَتُكَ الشَّرَّ لَكِنْ مَا خَبَرْتُ بِهِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا شَمَرْتُ بِهِ

	وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِم	ر
وَدَمَعْتُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ قَدَحًا فَلَيْتَ سَنَةً مِنْ آخِرِ الظَّلَامِ إِلَى	أَهْلَكَ سِيرَةً مِنْ فَاقِ الْوَرَى عَمَلًا الظُّهُرِ طَهْرَةً عَلَيْهِ رَحْمَةٌ نَزَلًا	
	أَزِ انْشَكَّتْ قَدَمَاةُ الظُّرِّ مِنْ وَرَمٍ	
مِنْ الصَّلَاةِ وَصَوْمِ الْبِلَالِ ثَلَاثَ أَوَّلِي فَشَدَّ مِنْ سَفِيحَةِ حَالِهِ وَطَوَّلَهُ	فَكَرَّ مَشَقَاتِهِ بِلَحْزِينَ نَوَاسِي فَكُلَّ ذَلِكَ عَنَهُ الْخُلُوصُ زَوَاسِي	
	نَحَتْ الْجَارَةَ كَسَحًا مَشْرِفَ الْأَدَمِ	
بِلَوْ مِثْلَهُ كَزُهْدٍ مَعَ غُفْرَانٍ فَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَنْبِهِ	إِذَا الْيَبَاضَاتِ مِنْ كِدِّهِ مِنْ سَفَرِهِ أَمَا رَأَيْتَ لَهُ زُهْدًا عُلُوًّا وَهَبِهِ	
	مِنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا آيَةً شَمِّهِ	
إِذْ جَبَلَتْ بِعَفَافَاتِ سِرِّهِ رِيَّةً وَأَكَلَتْ نَفْسَهُ فِيهَا ضُرُورَةً	الزُّهْدُ مَعَ شِدَّةِ الْحَاجَاتِ سِيرَتُهُ تَأْتِي الدَّيْنَانَةَ مِنْ دُنْيَا غَيْرَتِهِ	
	إِنَّ الظُّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصَمِ	

فَعَدَّ لِمُخْلَقِهِ الدُّنْيَا يَكُلُ سَكَنَ	كَمَالَهُ خَلَقَ الْأَوْقَاتُ كُلَّ نَزَمَ
فَمِنْ كَذَلِكَ فَأَيُّ الْوَحْتِيجِ قَمَمَ	وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَتُ مَنْ
لَوْلَا لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ	
وَهُوَ النَّبِيُّ رَحِيمًا هَادِي السَّبِيلِ	نِ مِنْ مَعَاشٍ مَعَادٍ مَدَنِي الْأَمَلِ
نِ ذَاكَ مَغْنِيكَ عَنْ أَقْوَالٍ كَيْتٍ وَكِي	مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْمَقَلِّ
نِ وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ	
مَنْ كَيْسَ لَوْلَا فِي أَحْكَامِنَا سَنَدُ	وَكُلَّ حَكِيمٍ إِلَى اقْتَوَاهُ مُسْتَعِدُّ
وَلَا يَغْنِيهِ هَدَاهُ لِلنُّهَى رَاشِدُ	نَبِيِّنَا الْأَمْرِ النَّاهِي فَلَا أَحَدُ
أَبَرُّ فِي قَوْلٍ لَا مِثْلَهُ وَلَا نَقَمِ	
عَلَى جَمِيعِ الْأَرْوَاحِ فَرَضُ إِطْلَعْتُهُ	صَنِيعُ رَبِّ لَهْ جَاءَتْ صَنِيعَتُهُ
قَدْ اسْتَهْلَكْتَ مِنَ الدُّنْيَا بَرَاعَتُهُ	هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
يَكُلُّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُفْتَحِمِ	
أَلَلَهُ حَقٌّ يَمْرَأَى كُلِّ مُنْتَهِمِ	وَمَنْ إِلَيْكَ دَعَا يَوْمَ يُنْجِمِ

عَيْنَ الْبَقِيَّةِ نَبِيٍّ غَيْرِ مُشْتَبِهٍ	دَعَى إِلَى اللَّهِ فَاَلْمُسْتَقْسِمُونَ بِهِ
	مُسْتَقْسِمُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مَنْقُصٍ
طَهَّ سَبُوقِ إِلَى الْعُلْيَا بِالْإِخْنِ	فَوْقَ الْخَلَائِقِ طَرًّا بَلْ يَلَّاسِقِ
وَدُونَ خَالِقِهِ قَوْلٌ يَلَامُ لِقِ	فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقِ
	فَلَمْ يَدَانُوهُ فِرْعَانٌ وَلَا كَرَامُ
نُورُ النَّبِيِّينَ مِنْ سِيمَاءٍ مُفْتَبِسِ	وَنُورُ حَظِيظِهِمْ مِنْهُ لَمُغْتَرِسِ
فِي بَحْرِ جَدْوَاهُ جِيدُ الْكُلِّ مُنْعَمِسِ	وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسِ
	رَشَقًا مِنَ الْبَصْرِ أَوْ غَرَفًا مِنَ الدَّلِيمِ
فَانْهَرُ مِنْهُ كُلُّ بَعْدٍ كَلَامِهِمْ	مَتَابِعُونَ لَهُ كُلُّ بَحْدٍ هِمِّهِمْ
كَمَا لَوْ حَوَّلَ بَدْرٌ وَسْطَ سِدِّهِمْ	وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
	مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَاكِمِ
الْمُصْطَفَى لِأَنَّ الْعَرْشَ سُورَتُهُ	وَالْمُجْتَبَى بِشَرِّهِ الْمَجْنُونُ بِسِيرَتِهِ
الطَّيِّبُ الشَّامُ تَوْحِيدًا سَرِيرَتُهُ	فَوَالَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

	ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيًا لِلْعَالَمِينَ	
فَقَسَمْتُ بَعْضَهَا مِنْ جُودِهَا زِينَةً مُنْزَلَةً عَنْ شَرِّكَ فِي مَحَاسِنِهِ		جَوَاهِرُ الصَّنِيعِ ضَيَّتْ فِي خَزَائِنِهِ بَيْنَ ذَاهُوا لِفَرْدٍ حُسْنًا فِي مَكَامِينِهِ
	فَجُودُ الْحُسْنِ فِيهِ عَبْرٌ مُنْقَسِمٌ	
وَقَبْلَ ادْمِغِهِمْ دَا صِفَتُهُمْ بَعْدَ رَبِّ الْوَرَى هَذَا وَلِيَّتُهُمْ		خَصَرُ الْمَشِيئِينَ فِي الْقُرْبَى بَخِيَّتُهُمْ بَعْدَ مَا دَعَا النِّصَارَى فِي تَبِيَّتُهُمْ
	وَاحْتَلَمَ مَا شِئْتَ بِهِ الْمَدْحَ وَاعْتَنَمَ	
مَنْ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ يُؤَلَّدُ بِالْكَافِ سَبَّحَ إِلَى دَائِرَةِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِهِ		فَمَا دَعَا فَيَزِيحُ حَقٌّ وَمَيْتٌ نَزِيحٌ قَالَ فِي الدِّبْيِ بِمَا أَوْصَى بِالْإِخْفِ
	وَالنِّسْبُ إِذَا تَمَّ دَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِهِ	
عَلَى الْوَرَى وَلَيْشَى لَا تَعَادِلُهُ فَإِنْ فَضَلَ رَسُولُ اللَّهِ أَبْسَلُهُ		نَزَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَارْفَعَهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ لِي يَا مَعْشَرَ النَّاسِ خُيَّيَا
	حَذَقُ عَرَبٍ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَسْمِهِ	

تَقَاصَرَتْ دُرُهَا الْأَشْيَا وَكُلُّهَا	عَمِيقَ بُلُوغِ الْمَدَى أَيْ تَهَمِيمًا
لَوْ نَاسَبَتْ فِدْرَهُ أَيْ أَنْ تَكُنْ مِنْهَا	وَصَيِّرَ الْعَرَبَ مِنْ أَوْصَافِهَا حُجْمًا
أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يَدْعَى دَارِيسَ الرَّحْمِ	
أَمْرٍ مِنْ وَضَاحَةِ أَوْجَاهِ الْحُصُولِ بِهِ	مَا لَيْسَتْ كَوْنًا أَمْرٍ يَنْجَحُ السُّؤْلُ بِهِ
لَمْ يَكُنْجِدْ أَيْ مَا تَقَبَّلَ الْعُثُورُ بِهِ	فَتَحَمَّ الدِّينَ لَمْ تُشَقِّ الْحَوْلُ بِهِ
حَرَصًا عَلَيْنَا وَلَمْ يَنْزِبْ وَأَكْبَهَهُمْ	
فِي لَحْظَةٍ مُنْذِرًا فِي حَيْثُ لَا يَنْبَغِي	لِبَابِ فَوْسِي بَعْدَ الْمَسْجِدِ كَيْفَ يَنْبَغِي
أَبْعَى الْوَرَى فَيُصَرِّفُ مَا هُوَ غَالِبٌ بِهِ	فَهَلْ تَظُنُّ بِمِثْلِ الْمُصْطَفَى بَشَرًا
فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ عَيْدٌ مُنْفَخِمٌ	
فَنَآيَةَ الْبَابِ أَنْ تَأْتِيَ الْوَرَى شَدِيدِ	بَعِيدِ قِيَابٍ أَنْ تَزُولَ إِلَى الْآبِدِ
كَالشَّمْسِ نَظْمًا لِيُذَكِّرَ بِمَعْنَى	تَقُولُ مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدِ
صَغِيرَةٍ وَتُجَلُّ لَطَرَفَ مِنْ أَسَدِ	
يَا أَلَكُنْهُ لَمْ تَعْرِفْ مَعْنَى طَرِيقَتِهِ	فَدُونَ سَفْهُوٍ يَا شَدِيدَ شَيْكَمَتِهِ

وَالْفَقِيهُ عَلَيْكَ دَرْكًا شَرِيعَتُهُ	فَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نَبِيًّا تَسْلُو عَنْهُ بِالْحُكْمِ	
فَكَانَ مُذْكَانَ لَا شَمْسَ وَلَا قَمَرًا	وَلَا نَبِيًّا مَا لَهَا عَيْنٌ وَلَا أَشْرَافٌ
مَعَ الْقَدِيمِ كِنَارٍ ضَمَّتْهَا جَرَكٌ	فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فَيَدْرِي أَنَّكَ بِشَرَكٍ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ	
فَكُلُّ مُجَنَّدَةٍ سَامٍ إِلَّا نَامُ بِهَا	وَكُلُّ مُرْتَبَةٍ جَارِ الْفَنَامِ بِهَا
وَكُلُّ مُجَدَّدَةٍ فَازَ الْعِظَامُ بِهَا	وَكُلُّ أَيْ آتَى الرَّسُلَ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّهَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ	
فَإِنَّ نَفْسَ عَلَيْهِمْ هُمْ مَنَاقِبُهَا	وَأِنَّهُ عَزِيزٌ فَضْلُهُمْ سَوَابِقُهَا
وَأِنَّهُ رُوحٌ مَحْضٌ هُمْ قَوَالِبُهَا	وَأِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلُهُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرُنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ	
إِطْبِيقُ أَنْفَاسِهِ لَمْ يَتَزَنَّ عَبَقٌ	يَفُتِّحُ اخْلَاقَهُ لَمْ يَتَبَدَّلْ نَشَقٌ
لَا نَاجِيَةَ الْوَرْدِ تَدْنُو مَا لَهُ عَرَقٌ	أَكْرَمُ خَلْقٍ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ

	بِالْحَسَنِ مُشْتَبِلٌ بِالْبَشَرِ مُتَّسِمٌ	
كَالتَّوْبَةِ فِي شَفَعَةِ التَّوْبَةِ فِي الْفَخْرِ كَالزَّهْرِ فِي تَرْفَةِ الْبَدْرِ فِي شَرْفِهِ		فَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ ذُو طَرَفٍ وَالدَّرَجَةُ فِي صَدَقَةِ الْوَرْدِ فِي عَرْفِهِ
	وَالْبَحْرُ فِي كَرَمِهِ وَالْأَمْرُ فِي هِمَمِهِ	
وَمِنْ دَمْلَاكِهِ طَوْعٌ عُرْجَا لَيْتِهِ كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ		مَلَكَ النَّبُوَّةَ ذَاوَالِإِلَاحَاتِهِ لَهُ الْمُلُوكُ رَعَايَا مِنْ نَبَالَتِهِ
	فِي عَسْكَرِهِ حِينَ تَلَقَّاهُ وَفِي بَهْمِهِ	
مُسْتَبَشِّرٌ لِصَاحِبِ الْفَيْلِ مِنْ ظُلْمَتِهِ كَأَنَّمَا الْوَلَقُ الْمَكُونُ فِي صَدَقَتِهِ		سَمِعَ ذَاكَ هَشًّا وَبَشًّا جَدًّا فِي طَرَفِهِ إِلَى كَلَامِهِ كَهَيَاةِ الْبَشَرِ مُرْتَدِّفِهِ
	فِي مَعْدِنِي مَنِيَّتِي مِنْهُ وَمُبْتَلَسَمِهِ	
وَطَابَ شَرِيَّةُ بَلْطَابِ مَطْعِمَتِهِ لَا طَيْبَ بَعْدَهُ تَرْبَا ضَمَّ لِعَظْمَتِهِ		يَمُوجَاهُ الَّذِي قَدْ طَابَ مَغْنَمَتُهُ مِنْ طَيْبِ طَيْبِ الْأَرْجَاءِ مَعْظَمَتُهُ
	طَوَّلِي لِتَشْيِيقِ سِنَتِهِ وَمُلْكَتِهِ	

بَنِيكَ مَنْظَرُهُ عَزُوبٌ عَذِيبٌ	غِيَابُهُ شَاهِدٌ فِي حُسْنِ مَحْضَرِهِ
مُتَرَابُّ ذَاكِرُ أحوَالِ مُشْتَرِبِهِ	أَبَانُ مَوْلِدِهِ عَزُوبٌ عَنُصْرِهِ
يَا طَيْبَ مُبْتَدَأِ مِنْهُ وَمُخْتَلِمِ	
فَإِنَّ مَوْلِدَهُ فِي الْعَرَبِ كُنْهُدُ	آيَاتُ قُدْسٍ بِحَيْبِ الْمَكْلَظِ نُهُدُ
وَالْكَفَرُ بَانَ انْتِقَاصًا حِينَ جَنُودُ	يَوْمَ تَفْرَسُ فِيهِ الْفَرَسُ أَنْهُدُ
قَدْ أُنْذِرُوا بِأَحْوَالِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ	
وَكَثِيرَتُ جَيْشِ كَيْرَى وَهُوَ جَمْعُ	وَسُنْدُ الْمَالِ الْفَاسِدِ وَهُوَ مَوْجَعُ
وَأَضْلُ كَيْرَى بِكَيْرٍ لَا أَهْلَ مُنْقَلَعِ	قَدَبَاتُ أَوَّانٍ يَسْرَى وَهُوَ مُصْرَعُ
كُنْزِ أَصْحَابِ كَيْرَى غَيْرِ مَكْتَمِ	
مَعَاجِجُ الْفَرَسِ أَضْعَفِي رُبِّي نَسْفِ	وَتَمْسُ أَقْبَالُهُمْ فِي الدُّرِّ مِنْ كَسْفِ
وَبَدْرُ زُرْدِ شَيْتَمِ فِي الدُّلَى مِنْ خَسْفِ	وَالنَّارُ حَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ آسْفِ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ	
بَحْرُ الْخَيْبَرِ قَدْ قَامَتْ بِحَيْنِهَا	عَيُونُ أَبْطِنِهَا دُمْعًا بَلَدِيرِهَا

اَذْجَفَ مَا دَبَّهَا فِي مَحِيَرَتِهَا	وَسَاءَ سَاوَةً اَنْ غَاصَتْ بِحَيْرَتِهَا
وَرَدَّ وَاَرَدَهَا بِالْفَيْضِ حِينَ ظَنَى	
مَوَاقِدُ عَرِقتْ مِنْهُمْ عَلَى تَجَلِي	مَوَارِدُ عَرِقتْ مِنْهُمْ عَلَى وَجَلِ
فَالنَّارُ وَالْمَاءُ كُلُّ وَجْهٍ مُنْقَلِبِ	كَانَ بِالنَّارِ اِي الْمَاءِ مِنْ بَلِ
حَزَنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ حَزَمِ	
تَوَرَّى بِمَوْلِدِهِ الْاَضْوَاءُ لَا مِيعَةَ	فِي اللَّيْلِ حَتَّى كَانَ شَمْسٌ طَارِدُ
وَكُلُّ جَارِحَةٍ لِلْبَشَرِ سَامِعَةٌ	وَالْجَنُّ تَهْتِفُ وَكُلُّ مَلَكٍ سَامِعَةٌ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى رَبِّكَ كَلِمَ :	
تِلْكَ وَالْبَشَاءُ كُلُّ شُعْلَةٍ يَعْلَمُ	نَبَاتٌ مَشَاعِلُهُ الْاَفَاقُ عِنْدَ ظُلُمِ
وَالْفَرَسُ اِنْكَارُهُمْ لَا يَحْتَصِيهِ قَلَمُ	عَمُودُهُمْ اَوَانُ لَارِ الْبَشَاءِ رِغَمِ
تَسْمَعُ بَارِقَةً اِلَّا نَذَارَ اَمْرٍ شَهَرِ	
سَيَطْمُ بِلِ سَطْمِ هَذَا اَرْضُ وَهْنِهِمْ	بِصِدْقِ خَبَائِطِهَا كَامِدِ اِهْنَمِ
مَعَ ذَاكَ لَمْ يُؤْمِنُوا اَصْلًا وَاهْنَمِ	مِنْ بَعْدِهِ اَخْبَرُ الْاَقْوَامَ كَاهْنَمِ

	بِأَن دِيْنَهُمُ الْمَقْبُوحَةُ لَمْ يَقْسَمُوا	
وَأَثَرًا لَّا يَحْظُرُوا فِي الْحَوْلِ مِنْ حُدُوبِ		لَوْ غَيَّبَ مَا شَهِدُوا فِي الْعَالَمِ لَمْ تَعْبِ
	وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ شُعْبِ	وَبَعْدَ مَا نَظَرُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ وَصَبِ
	مُنْقَضَةٍ وَقَوَّعًا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَبِ	
وَتَصَبُّ أَعْنََامٍ وَبِحِرِّ الْأَرْضِ مِنْ عَدَمِ		وَأَوَّلُ بَأَنَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ مِنْهُمْ
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْحَرِّ مِنْهُمْ		وَالنَّصَبِ مِنْ تَفْعٍ وَالْجَمِّ مِنْهُمْ
	مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْمُوا إِثْرَ مَنْهُمْ	
هَمْ شَارِدُونَ أَمَلًا كَثِيرًا بِإِذَاهِهِ		وَأَخْتِيَارِ تَفْعٍ كَارِهِةٍ
	كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ	مَقْرَمٌ يَسْتَبِشُّ الْوَدَّيْنِ تَبْرَهَةَ
	أَوْ عَسْكَرٍ بِالْحَصَةِ مِنْ رَاحِيَةِ رَمِي	
لَمْ يَبْقَ مِنَ الْفَرَسِ إِلَّا وَصْفُهُ سَمَى		يَوْمَ يَرَى بَدْرٌ بِتَرْبٍ بِالْقَفْرِ حِينِ رَمَى
	نَبَذَ بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِهِ بِبَطْنِهِمَا	ثُمَّ الْحَصَةِ شَرْفًا فِي مَا مَرَّتْ سَمَا
	نَبَذَ الْمَسِيحُ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ	

مَا فِي الْخَلَائِقِ مِنْ خَلْقٍ يُعَادِلُهُ	كَلَّا وَلَا أَحَدٌ شَخْصًا يَشَارِكُهُ
فَاعْرِفْهُ رُؤْيَاهُ وَحَىٰ بِلَوْ كَامِلُهُ	لَا تُشْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ أَرَأَيْتَ لَكَ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ كَمْ يَدْعُمُ	
فَالْوَحْيَ مِنْ غَيْرِ جِبْرِيلَ يَخْبُوهُ	مَعَ الْجَبَلِ يَخْلُوَاتِ وَجَلُّوْتَهُ
عَلَى الْغُيُوبِ شَهِيدٌ مِنْ مَوْتِهِ	وَذَاكَ حِينَ بُلُوغِ مِنْ نُبُوْتِهِ
فَلَيْسَ يُشْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمٍ	
عَطِيَّةُ اللَّهِ لَا يَحْضُرُ لِحَتِّيبٍ	وَصَفْوَةُ اللَّهِ لَا يُؤْتَى لِمُنْتَسِبٍ
وَعِزَّةُ اللَّهِ لَا يُعْطَى لِمُنْخَسِبٍ	تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَسِبٍ
وَلَا يَنْبَغِي عَلَى غَيْبٍ عَنْهُمْ	
فَلَمْ دَحِي دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ سَاحَتُهُ	أَعْنِيهِ جِبْرِيلُ انْجَلَتْ سَمَاحَتُهُ
وَمِنْهُ كَمْ سَوْنٍ تَعْبَارُ رَاحَتُهُ	كَمْ أَبْوَتْ وَصَبَّاءُ الْمَسْرِ رَاحَتُهُ
وَأَطْلَقْتُ أَرْبَابًا مِنْ رِيقَةِ الْمَمِّ	
دَعَتْ إِلَى اللَّهِ بِالْأَحْيَاءِ نُبُوْتُهُ	يَدِينَا وَدُنْيَا كَمَا أَدَّتْ فُتُوْتُهُ

كَمْ أَحْيَيْتِ الشَّيْءَ الْغَرَّاءَ دَعْوَتَكَ	وَأَحْيَيْتِ الشَّيْءَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتَكَ
حَتَّى حَلَّتْ غُرَّةً بِالْأَعْصَمِ الدُّهْمِ	
بِرَحْمَةٍ ظَاهِرَةٍ وَجْهَ السَّمَاحِ بِهَا	وَسَمْحَةٍ بَاهِرَةٍ وَجْهَ الْفَلَاحِ بِهَا
وَعَارِضٍ الْخَذْفِ مَنَازِلِ الصَّلَاحِ بِهَا	بِعَارِضٍ جَادٍ أَمِخَتْ الْبِطَاحِ بِهَا
سَيِّبًا مِّنَ الْبَرِّ أَوْ سَيِّبًا مِّنَ الْعَرَمِ	
تَحْرِيثُ الْجَحْرِ وَالْأَغْرَابِ عَابِدَةً	لَمَّا رَأَتْ نَفْسُ الْأَشْيَاءِ عَابِدَةً
أَسْتَبَارَ بِمَآثِرِهِ الْأَغْصَانُ رَأْدَةً	جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِيَةً إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِالْأَقْدَمِ	
جَاءَتْ كَشِيَّةً هَيْفًا إِذَا رَحِبَتْ	مَعَ الْأَصُولِ بِدَالِ الرَّجْلِ حِينَ خَطَتْ
وَسَدَّتْ كُلَّتْ وَلِخَلْفٍ فِيهِ أَبَتْ	كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فَرُوعَهَا مِّنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ	
ظِلُّ الْإِلَهِ إِذَا تَشَدَّدَ هَاجِرَةً	وَشَخْصُهُ مَالَهُ ظِلٌّ وَنَاطِرَةً
أَثَرَتْ عِيُونُكَ إِلَى أَصْوَابِ نَاطِرَةٍ	مِثْلُ الْغَامَةِ أَنَّى سَارَ سَاطِرَةً

	تَقِيهِ حَرَّ وَطَيْسٍ بِالْهَيْبِ رَحِي	
وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَنْ لَكَ		إِذَا مَرَّ أَوَّلُ ذَلِكَ الْجَدِّ حَرَّ لَكَ
قَبْلَ الْفِيَامَةِ شَوْا لَبْدَرِ أَنْ لَكَ		أَقَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمَشْقُوقِ أَنْ لَكَ
	مِنْ قَلْبٍ نِسْبَةً مَبْرُورَةً الْقَسَمِ	
وَ غَابَ فِي الْغَارِ وَالْكَفَّارِ فِي خَرَمٍ		إِذَا بَيْتَ الْمَشْرِى الْمَرْحَاةَ فِي حَرَمٍ
	وَ كُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكَفَّارِ عَنْهُ عَمِي	
وَذَلِكَ صِدْقٌ وَ حَقٌّ الصِّدْقِ مَا أَفْتَرِيَا		بِالْبَيْعِ وَالنَّجِجِ أَخْفَى عِنْدَ مَا عَرِيَا
	وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ رَادِمٍ	
لَا شَكَّ وَ حَقٌّ مَنَا خَيْرُ الْوَرَى وَ صَلَا		لَمَّا أَتَتْ أَثَرَهُ الْقِيَافُ مُنْشَكِلَا
	خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تُنْسَجْ وَ لَمْ تُحْصَمِ	

سَجَّ الْعَنَّا كَيْبًا مَحْصَنٌ بِفَارِهِ	وَقَلْعَةٌ مِنْ حديدٍ مِنْ غَطَارِفَةٍ
أَوْهَى الْبُيُوتِ عَنِ الْأَعْدَاءِ بِصَارِفَةٍ	وَقَايَةِ اللَّهِ أَعْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ
مِنَ الدَّرْوَجِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ	
الطَّهْرُ طَهْلٌ مَلَاذِيٍّ أُنْشَرْتُ بِهِ	فَمَا خَزَنْتُ سِوَى أَنِّي سَرْمَتْ بِهِ
يُحْيِي صَوْتِي غِيَابِي مِنْ فُحْرَتِي بِهِ	سَا ضَامِنًا مِنَ الدَّهْرِ يَوْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يَضْمِ	
فَمَا اسْتَقَيْتُ شَرَابًا مِنْ مَوَارِدِهِ	إِلَّا وَفَرَّتْ بِهِ مِنْ يَمْنٍ مَوْرِدِهِ
وَكَيْفَ لَا وَيدُ الْبَارِي بِمَعْزِدِهِ	وَلَا التَّمَسُّتُ غِيَابَ الدَّارِينَ مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ	
حَدَوِي آيَاتُهُ مَلَأَ السَّمْعَ اشْتَهَرَتْ	وَالْكَاتِبَاتِ بِغَضَاضِ الْمَنْدِي بَهَرَتْ
بُوصُوتُ الشَّرَارِ فِي الْكُوزِ قَدْ جَهَرَتْ	دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظَهَرْتُ نَارَ الْقَرَاءَةِ لَيْلًا عَلَيَّ عِلْمِ	
رَقَّتْ مَنَاقِبُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَلَى	حَدٍّ يَجْلُ عَنْ التَّقْدِيرِ مُبْتَجِلًا

أَمَلْتُ مِدْحَتَكُمْ فَمَا اسْتَطَعْتُ بَلَا	فَمَا تَطَاوَلَ أَمَالُ الْمَدِيحِ إِلَيَّ
	مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ إِلَّا خَلَّاقٌ وَالشَّيْرُ
رَأَيْتُ آيَاتِهِ فِي الْكَوْنِ مُبَعَثَةً بِالشَّرْعِ مُدْرَسَةً بِالْكَفْرِ مُعْبَثَةً	مِنْ قَبْلِ خَلْقِ لِلَّهِ الْحَقِّ مُشْعَثَةً آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُدْرَسَةً
	قَدِيمَةً سِفَةً الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ
قَدِيمَةً مِنْ قَدِيمٍ وَهِيَ تُقَدِّرُنَا عَلَى الْهُدَى مِنَ الْأَعْجَازِ تُجَبِّرُنَا	لِمَبْدَأِ الْفَيْضِ أَذْمِنُهَا تُنَوِّرُنَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخَبِّرُنَا
	عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمَ
سَامَتْ لَدَيْنَا فَنَاقَتْ كُلُّ مُجَحِّزَةٍ شَامَتْ سَنَاهَا أَوْ لَوْ أَبْغَرِ مُهَرِّزَةٍ	لِلْإِعْتِصَامِ بِهَا فِي كُلِّ مَفْزَازَةٍ دَامَتْ لَدَيْنَا فَنَاقَتْ كُلُّ مُجَحِّزَةٍ
	مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ
الظُّهُرُ وَالْبَطْنُ فِيهَا عِنْدَ مُنْتَبِهِ وَتَحْكَمَاتٍ تَرُدُّ الْعَقْلَ فِي سَبِيلِهِ	الْإِثْمَانَيْنِ أَوْ سَبْعِينَ مِنْ جَبِهِ تَحْكَمَاتٍ فَمَا يُقَيِّنُ مِنْ شَبِيلِهِ

	لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمٍ	
تَجْتَ رُؤُوسَ الْأَعَادِي وَهِيَ فَوْقَ		فَأَصَقَّتْ كُلَّ تَطَاقٍ إِلَى هَرَبٍ وَأَعْيَتِ الْخَلْقَ مِنْ عَجْمٍ وَمَرَبٍ
	أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهِ مُلْقَى السَّلَامِ	
يَسْتَنْغِضُونَ رُؤُوسًا فِي مَغَامِرِهَا		كَشَدَّ خَائِنٍ قَوْمٍ فِي مَسَاغِرِهَا رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مَعَارِضِهَا
	رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْبَاغِي عَنِ الْحَرَمِ	
مَنْ الشَّايِبُ فِي سَكَلٍ بِلَا رَكْدٍ		هِيَ الْهَوَا طَلَبُ فِي فَيْضٍ بِلَا أَمْدٍ مَنْ الْبُحُورُ عَذِيبَاتُ إِلَى أَيْدٍ
	وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ	
كِتَابُ لِسْنَةٍ لَقَدْ فَازَتْ كَمَا ثَبَتُهُ		تَمَامُهَا مَجْهَدُ رَأْفَتِ مَنَاقِبِهِ وَتَعْجِبُ الْوَاصِفُ الْمَطَرُ غَرَائِبِهِ
	وَلَا تُشَامَرُ عَلَى الْإِلْكَشَارِ بِالشَّامِ	

لَا تَنْظُرْ قَطُّ بِحَسَنِ النَّاسِ شَاكِلَةً	وَلَا كَلَامٍ حَوَى إِلَّا بِلَاغِ مَثَلَةٍ
مِنْ عَذْلِ رَبِّ فَلَا مَرْبُوبَ عَادِلَةٍ	قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَفَرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمُ	
فَلَوْ أَرَدْتُ مِنَ الْمَقْسُومِ جُلَّ حِطَا	أَوْ مَسْتَرٍ مِنْ عَيْشِكَ وَالْغَى عَيْشِي حِطَا
فِيهِ خُذْلًا تَكُنْ حِطَا يَطَاوُكُنَا	إِنْ لَيْتَهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَا
الْهَفَاتِ نَارٍ لَطَى مِنْ رَوْحِهَا الشَّيْمُ	
ثِقَلَا بَنَى الْهَدَى وَفَقَا لِمَذْهَبِهِ	هَذَا مَعَ الْأَلِ فَابْرَعُ مِنْ مَكْذِبِهِ
لَنْ يَفْرَقَا لَوْ رُقِيَ الْحَوْضُ فَاثْتَبِرْ	كَانَهَا الْحَوْضُ تَبِيعُ الْوَجْهَ يَبْرُ
مِنْ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاؤَا كَالْحَمَمِ	
فَالْقِسْطُ أَخْكَامُهُ فِي النَّاسِ مَجْمَلَةٌ	بِالْأَلِ تَفْسِيرُهَا مَعْنَى مَأْوَلَةٌ
مَعَ الْأَئِمَّةِ شَرَعُ اللَّهِ مَنَزِلَةٌ	وَكَا لِعَصْرَاطٍ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةٌ
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ كَمِيقَمِ	
إِذَا حُقُودُ بَعِينِ الْفَهْمِ نَظَرُهَا	إِنْ لَمْ يَصِدَّقْ بِهَا لَكِنْ يَصُورُهَا

يَدْرِي قَضَائُهَا إِنْ رَاحَ يَحْمِلُهَا	لَا تَجِبُنْ لِحُسُودِ رَاحٍ يَنْكُرُهَا
تَهَامِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَافِزِ الْفَوَهِمِ	
قَدْ يَنْكُرُ الذُّوقَ طَعْمَ الشَّهِيدِ مِنْ بَلَدٍ	وَيَنْكُرُ السَّمْعَ كَوْنُ الْخُودِ مِنْ كَمَلَةٍ
وَيَنْكُرُ الشَّمَّ رِيحَ الْوَرْدِ مِنْ جَمَلَةٍ	وَيَنْكُرُ الْعَيْنَ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ مَدَلَةٍ
وَيَنْكُرُ الْقَمْرَ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ	
يَا خَيْرَ مَنْ يَنْظُرُ الْأَمَالَ رَاحَتَهُ	وَالْأَنْبِيَاءَ كُلَّهَا تَرْجُو سَمَاحَتَهُ
وَالْأَوْلِيَاءَ هَوَتْ لِفَنَاءِ رَاحَتِهِ	يَا خَيْرَ مَنْ يَسْمُرُ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْإِنِّقِ الرَّسْمِ	
يَا مَنْ هُوَ الْمَعْقِلُ الْأَعْلَى لِمُعْتَقِرِ	وَمَنْ هُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى لِمُعْتَمِرِ
وَمَنْ قِبَابُ قِبَاهِ حَجٍّ مُتَعَفِّفِ	وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَشِرِ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمُ لِمُعْتَمِرِ	
سَامِرًا قُلُوبًا عَنْ شَيْئٍ وَعَنْ خَرَمِ	إِذْ خَصَّكَ اللَّهُ بِالزُّلْفَى عَلَى دَرَمِ
سَرَى بِجَنَابِكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنْ كَرَمِ	سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ كَيْلًا إِلَى حَرَمِ

	كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاخِ قَمَرِ الظُّلَمِ	
لِلْأَنْبِيَاءِ كَغُلِيَيْنِ مَعْقَلَةٍ فَطَلَّتْ تَرْفِي إِرْنَلَتْ مَنَزَلَةٍ		رَقِيتَ بِالْجَسَمِ بِالتَّغْلِيْرِ بِحَفْلَةٍ أَنْتَ الرَّعِيمُ لِرَكْبِ الْكُلِّ فَافِلَةٍ
	مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تَزِمْ	
نُورِ الْقَدِيمِ وَقُرْبِ الْحَيِّ مِنْكَ نَهْجِي وَقَدَمَتِكَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا		فَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوَّارِي تَحِلُّ بِهَا سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ عَنْ حِلِّ قَمْنِي
	وَالرُّسُلَ تَقْدِيرِ هَذَا يَوْمٍ عَلَى خَدَمِ	
مَا لَاحِقُوكَ سُورِي بِالْإِتِّفَاقِ يَوْمِ وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقِ يَوْمِ		أَنْتَ أَفْضَلُهُ قَدَمًا بِالسَّبَاقِ يَوْمِ فَكَيْفَ قِيلَ لِيَجْمَعَ الْإِخْتِرَاقِ يَوْمِ
	فِي سَوَكٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ	
وَلَا تَسْتَمَّ غُلُوءًا أَنْفَ مُنْتَشِقِ حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْنُ الْمُسْتَبِقِ		أَمِنْتَ عَنْ شِرْكَةٍ فِي الْقُرْشِيِّ مُنْتَشِقِ قَدْ حَلَّ سَبَقُكَ عَزَائِيصًا مُلْتَقِ
	مِنْ الدُّنْيَا وَلَا مَرَكَةٍ لِمُسْتَقَرِّ	

مَنْ مِنْ نَدَى فَمِ نُونٍ بِالْعَرَاءِ يُنْذِرُ	تَحْسَنُ بِقَحْطَةِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ نَفِذُ
وَأَنْتَ مِنْ كَسْرٍ شَارَ الْبُعْدِ مِنْهُ أَخِذُ	خَفَضْتَ كُلَّ بَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذُ
نُودِيَتْ بِالرَّفِيعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعَلَمِ	
رَأَيْتُ مَا كُنَّا كَبِيرًا غَيْرَ مُتَحَسِّسِينَ	أَوْ قُرْبًا وَنِينَ الْقُرْبَاءِ مُنْصَفِرِينَ
بِعَيْنِ قَلْبِكَ لَا مَا جَازَى فِي بَشِيرِ	كَمَا تَقْوَى بِوَصْلِ أَوْ مُسْتَرِ
عَزَّ الْعَيُونِ وَرَأَى مَعْنَى نَهْمِ	
إِنَّ الْخَيْطَ حَاطَا غَيْرَ مُنْذَرِكِ	لَمْزَ الْآنَ بَرِيكَاهُ لِمَعْتَدِكِ
لِغَيْرِكَ الشَّرْعُ عِنْدَ غَيْرِ مُنْهَتِكِ	فَحَزَبَتْ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكِ
وَجَزَبَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحِحِهِ	
رَفَى مَحَلَّكَ عَنْ تَحْدِيدِ ذِي آدَبِ	عَلَا دُنُوكَ عَنْ تَضَعِيدِ ذِي لَأَدَبِ
دَنَى عَلُوكَ عَنْ تَنَاقُصِ يَدِ مُقْتَرِبِ	وَعَزَّ مَقْدَارُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ رُتَبِ
وَجَلَّ إِدْرَاكُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِ	
شُرْعَا مِنَ الدِّينِ فِي الْإِسْلَامِ سَلَامِ	وَالْإِفْخَارِ بِكَ لَا شَكَّ عَنْ لَنَا

وَرَحْمَةُ اللَّهِ بِالْجُودِ ارْتَعَرْنَا	بَشِّرْنَا مَعِشْرَةَ السَّلَامِ أَنْ لَنَا
مِنْ الْعَنَائَةِ كُنَّا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ	
إِذَا افْتَحَرْنَا جَمِيعًا فِي إِطَاعَتِهِ	قَدْ اسْتَفْذَنَّا هَلَاكًا مِنْ بَرَاعَتِهِ
ثُمَّ التَّسْبِيحُ جَلَالًا مِنْ مَنَاعَتِهِ	لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِيَنَا إِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْثَرَ مَرَلَامٍ	
زَاغَتْ عَيْنُونَ الْعَدَمِ مِنْ بَيْضِ شَوْكَتِهِ	وَزَلْزَلَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ جَذْرِ صَوْلَتِهِ
وَحَقَّقَتْ صَدْرَهُمْ رَايَاتُ دَوْلَتِهِ	رَاعَتْ قُلُوبُ الْعَدَمِ أَنْبَاءَ بَعْثَتِهِ
كُنْبَاءُ أَبْجَلَتْ عُمَلًا مِنَ الْفَخْمِ	
فِي كُلِّ حَوْلٍ جِهَادٌ غَيْرُ مَتَرَكٍ	عَلَى الْأَعَادِ وَصِيدٌ يَسْمَعُ فِي تَرَكٍ
فِي ظِلِّ عَرَبٍ مِنْ الْأَنْجَاحِ مُشْتَبَكٍ	مَا زَالَ يُلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَسْتَبَكٍ
حَتَّى حَكَا بِالْقَنَا لِحْجَاءُ عَيْلَةٍ وَضَمٍ	
يَوْمَ يَرَى الْقَارِيُونَ فِرْحُونَ بِهِ	أَنْ بِالْعَقِيقِ فَحْزُونٌ يَسْطُونُ بِهِ
عَذِيبُهُمْ لِفَرَارٍ يَنْشَطُونُ بِهِ	وَدُوْلُهُمْ لِفَرَارٍ فَكَادُوا يَنْشَطُونُ بِهِ

	أَشَدَّ شَالَتَ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّخْمِ	
نَسُوا دِيَارَهُمْ وَالْأُورُ حَبْرَتَهَا		مِنْ فَرْطِ أَخْرَانِهِمْ يَأْفِقُ إِطِشْدَتَهَا
تَمُتُّ فِي اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُونَ عِدَّتَهَا		تَمُتُّ فِي النَّبُورِ وَلَا يَرْجُونَ رَدَّتَهَا
	مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ	
مِنْ كَثْرَةِ الذَّبِيجِ لَا تَذُرُ ذَبَاحَتَهُمْ		فَكُلُّ يَوْمٍ مِثْلِي تَرْوُفُضَا حَتَمُهُمْ
كَأَنَّمَا الَّذِينَ ضَيْفُكَ حُلَّ سَاحَتِهِمْ		أَبَاحَ هَرَقَ دَمًا مِنْهُمْ وَقَاحَتَهُمْ
	بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعَذَى قَرْمِ	
وَمِنْ سَبُوحِ الْغَمَرَاتِ سَارِحَتِهِ		مِنْ كُلِّ خَيْشِ تَبُوتِ الْجَانِثِ قَارِحَتِهِ
يَجْرُجُ خَيْشُ فَوْقَ سَابِحَتِهِ		وَمِنْ فَوَارِسَ اللَّتَمِ لَيْسَ جَارِحَتِهِ
	تَرْجِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ	
وَالزُّهْدِ وَالْبَذْلِ مَا فِيهِمْ يَمُكْتَسِبِ		فَأَجْبَلُ لِفَتْكَ وَنَسْكَ فِيهِمْ مَحَبِّ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مَحْتَسِبِ		بِمَوَلَا وَهِيَ حَرْبُ اللَّهِ فِي نَسَبِ
	يَسْطُو عَسَاوِيلُ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمِ	

<p>أَنْ شِئْتَ فَحَدِّثِي الْأَرْحَامَ فِيهِمْ أَوْ رَمَتْ تَكْلِفَةَ الْأَرْحَامِ فِيهِمْ</p>	<p>أَوْ رَمَتْ مَا بَيْنَ الْأَرْحَامِ فِيهِمْ حَتَّى غَدَتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَفِيهِمْ</p>
	<p>مِنْ بَعْدِ عَزَائِبِنَا مَوْكِ الرَّحِمِ</p>
<p>فَالْمِلَّةُ الْوَضْعَةُ الْغَرَايِبُ مِنْ وَصَبِ لَا ذَاتَ بِهِمْ فَعَدَّتْ بِالْخَيْرِ فِي طَرَبِ</p>	<p>وَمِنْ تَقَرُّقٍ وَمِنْ عُدْمٍ وَمِنْ سَفَبِ مَكْفُولَةٍ أَبْدَانِهِمْ بِخَيْرِ آيِ</p>
	<p>وَحَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيَّامَ وَلَمْ يَتَمَّ</p>
<p>أَقْلَامُهُمْ قَنَازَاتُ عِنْدَ مَا اخْتَبَلَتْ سَتَرِ بُوَاهَا قَبِيلُ الْكُتُبِ إِذْ عَرَّكَتْ</p>	<p>وَصَفْحَةُ الْوَجْهِ قَرَطَانٌ قَدْ مَعَكَتْ الْكَاتِبِينَ بِسَمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ</p>
	<p>أَقْلَامُهُمْ حَرْفٌ جَسِمٌ غَيْرُ مُنْجَمٍ</p>
<p>نُصْرٍ مِنَ اللَّهِ فِي الْجَبَا يَعْرِزُهُمْ مَا بَشَتْكَ الْفَتْحُ مِنْهُمْ إِذْ يَطْرُزُهُمْ</p>	<p>إِذَا النَّبِيُّ إِلَى الْأَعْدَاءِ يَجْهَرُهُمْ شَاكِي السَّلَاحِ لَهُ سِيْمَا يُمَيِّزُهُمْ</p>
	<p>وَالْوَرْدُ يُمْتَازُ بِالسِّيْمَا مِنَ السَّلَامِ</p>
<p>كَأَنَّمَا السَّنْبُلُ لِكُفْيَا حَشَرُهُمْ</p>	<p>وَالْوَرْدُ خَدُّهُمْ وَالْمِسْكُ زَفَرُهُمْ</p>

فَأَصْبَحَتْ عَرَقُ الْأَبْدَانِ عَطْرُهُمْ	فَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرُهُمْ
فَتَحْسِبُ الذِّكْرَ فِي الْأَكْثَامِ كُلَّ كَمٍ	
فَوَارِسُ عَوْدَتِهَا الْحَزْمُ عَهْدُ مِيٍّ	وَنَحِيلُهَا طَائِعَاتُ الْجَمْعِ وَهِيَ شَبِيٍّ
فَلَا تُخَرِّكُهَا عَنْهَا هُبُوبُ كِبَىٍّ	كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبِيٍّ
مِ	مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
مِنْ كُلِّ بَارِيٍّ صَيْدِ الشُّورِ إِذْ صَبَقَا	مَنْ يَجْلِقُ فِي عَرَبِ الْقَطَا إِرْقَا
يَمْخَلِبُ السَّيْفُ يَدِي الْخُرَّادِ هَرَقَا	وَلَارَتْ قُلُوبُ الْعَدُوِّ مِنْ بَأْسِهِمْ فِرَقَا
	فَلَا تَفْرِقْ بَيْنَ الْبُهِمِ وَالْبُهُمِ
جَلِيشُ لَيْسِدَةٍ هَدْيٍ وَخَبْرَتُهُ	مَلَأَتْكَ أَبْدَنُهُ وَهِيَ أُسْرَتُهُ
وَفَاقَتِ الْمَقْدَرَاتُ الْجُلَّ قُدْرَتُهُ	وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ
إِنْ تَلَقَّاهُ الْأَسَدُ فِي أَسَادِهِمَا تَجَمُّ	
وَكَيْفَ كَوَلَاهُ غَيْرُ مُحْتَقَرٍ	وَبَعْضُهُ كَفَرٌ مُحْضٍ غَيْرُ مُتَكَفِّرٍ
وَنَصْرُهُ فِي الْبَرَايَا غَيْرُ مُتَكَبِّرٍ	وَلَنْ تَرَى مِنْ دَوْلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ

	بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرٍ مُنْقَصِمٍ	
أَحَنُّ مِنْهُ عَلَى ابْنَاءِ وَخَلَّتِهِ		مَا مِنْ أَبٍ حَنَّ بِابْنٍ عِنْدَ سَلْتِهِ حَامِي حِمَاهُمْ لِيَاهُمُ أَهْلُ حِلَّتِهِ
	كَأَلَيْتَ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي الْأَجَمِ	
عَزَّ الْعَرُوضُ كَمَا وَدَاهُ فِي خَبَلِ		فَلَمْ دَهَى لِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ هَبَلِ كَمَا أَصْفَعَ النَّسْرُ فِي جَدَلٍ وَفِي جَزَلِ
	فِيهِ وَكَرْخَصَمَ الْبُرْهَانَ مِنْ خَصَمِ	
وَلَا قَرَأَ أَبْدًا حَرْفًا وَمَا فَرَزَةً		فَأَعْجَبَ لِمَنْ يَفْهَمُ الْأَلْفَاظَ مَوْزَنَةً وَعِنْدَهُ جُلُّ عِلْمِ اللَّهِ مَهْمَزَةً
	فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّارِ فِي الْيُسُومِ	
وَمِنْ شَفِيعِ الْبِرِّ يَا اسْتَنْبِيلُ بِهِ		مَدِينُهُ بُوَصِيرِي الْعَالِي أَمِيلُ بِهِ نَحْسَتُهُ وَهُوَ عِزُّ اسْتَطِيلُ بِهِ
	ذُنُوبِي عَمْرٌ مَخْرُوفٌ فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ	

فَهَتَّ بِالشَّعْرِ مَا طَالَتْ مَنَاقِبُهُ	وَفِي التَّخَدُّمِ مَا جَالَتْ تَوَاقِبُهُ
عَلَّ خَطِيئًا أَرَا عِيَهُ أَرَا قِبَهُ	إِذْ قَلَّدَانِي مَا تَحَنَّنَتْ عَوَاقِبُهُ
كَأَنِّي بِهَا هَدَى قُرْبَى النِّعَمِ	
فَلَمْ مَدَحْتُ مَدْحِي قَطُّ مَا فِيهَا	وَلَا جَنَيْتُ سِوَى ذَنْبٍ بِمَا رُقِيَ
خَالَفْتُ رُشْدَ النَّهْيِ وَالْحَزْمَ مُنْجِدًا	أَطَعْتُ غَىَّ الْهَوَى فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَلَتْ مِنْهَا سِوَى الْإِثَامِ وَالنَّدَمِ	
كَمْ سَلَعَةٍ لِي قَدَّرْتُ نَظَارَتَهَا	شَرِبْتُ ذَلَالًا بِهَا طَالَتْ جَسَارَتَهَا
وَجَدْتُ النَّفْسَ عَسَا فِي خِسَارَتَهَا	فِيَا خِسَارَةَ نَفْسِي فِي تَجَارَتَهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمُرْ	
فَعَامِلُ الْخَيْرِ مِنْ يَتَجَرَّ بِرَاجِلَةٍ	إِلْمَغَانِ لَهَا الْعُلْيَا بِسَاجِلَةٍ
لَا تَشْتَرِي عَاجِلًا مِنْهُ بِأَجَلَةٍ	وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلَةٍ
يَبِينُ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ	
مُحَمَّدٌ مَوْثِقِي كَهْفِي وَمُسْتَنْدِي	إِلَى عَلِيٍّ نَجَادِي وَمَوْثِقِي سُنْدِي

مَعَ ذِينَ طَهُ جَبِيبًا لِلَّهِ مُعْتَصِدًا ۖ إِنَّ كَرْتَكُمْ فِي مَعَارِجِ اخْتَارِ بِيَدِي

فَضْلًا فَقُولِي لِي يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

إِذَا أَيْكُنْ لَوْثُ ثَوْبِي غَيْرُ مُتَقَصِّصٍ عَنِ الذُّنُوبِ وَعَرَضِي غَيْرُ مُتَخَصِّصٍ

فَحِفْظُ وَدِّي لَطْفٌ غَيْرُ مُتَخَفِّصٍ ۖ إِنَّ أَيْدِي دَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُتَقَصِّصٍ

عَنِ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلٍ بِمُقَصِّصٍ

إِنِّي عَلَى بَيْعِي بَلَّ عِلَاقِي وَنَفْسُ طَه عَلِيٍّ مِنْهُ تَعْلِيَّتِي

مِنْ قَوْلِ بُوَصَيْرٍ لِلْفَاحِ تَعْمِيَّتِي ۖ فَإِنِّي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ .

جَدِّي جَبْرِ مَرْضَاتٍ مَعَالِمُهَا وَأُمَّهَا تِي جَدَّاتِي مَخَارِمُهَا

أَرْحَمُهُ وَاشْتَيْنَ مَعَ عَشْرِ أَكَارِمِهِ حَاشَاهُ أَنْ يَحْرِمَ الرَّابِحَ مَكَارِمُهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارِمُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

خَسْتُ مَدْحًا لَهُ فَأَحْتَفَا حُجَّةُكَ مَثَلْتُ نَدِيًّا قَدْ أَبْدَى رَوَاحِشَهُ

مُحَمَّدًا وَعَلِيٍّ رَدَّ سَائِحَتَهُ وَمُنْذُ الزَّمَانِ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

	وَجَدْتُهُ لِحُلَاكِ خَيْرٍ مُلْتَزِمٍ	
فَجَمَرْتُ مِنْ نَحَاها كُلِّها خَرِبَتْ		أَذِيرُنِي إِذَا النَّفْسُ كَاسُ الْوَدِّ قَدْ شَرِبَتْ
وَنَنْبُوتُ الْغِنَى مِنْهُ يَدُ تَرِبَتْ		فَلَنْ تَرَى الْعَيْنَ عَسْرًا إِذْ يَطْرِبَتْ
	لَإِنَّ الْحَيَا يُنَبِّئُ لَأَنْهَارٍ فِي الْأَكْمَرِ	
لَمْ تَقْتَنِعْ مَلَكَةُ الدَّارِ بِنَارٍ وَظَفَتْ		فَالنَّفْسُ كَوَعْرِفَتْ بِالْمَدْحِ وَوَصَفَتْ
وَنَارِدُ زَهْرَةِ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ		يُوَاجِدُ نَفْسٌ بُوْحَمِي كَيْفَ كَفَتْ
	بِعَارِ هَيَّيْلُنْ عَادٍ وَمِنْ رَامٍ	
وَلَا مِنْ النَّاسِ مِنْ يَكْرِي الشُّدُوقِ		يَا عَوْذَةَ الْعَوْدِ مَا لِي أَعُوذُ بِهِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَوْءُودُ بِهِ		سِوَاكَ مِنْ أَمْرَةٍ بِهِ يَكْرِي الْفُؤُودُ بِهِ
	إِلَّا أَنْكَ عِنْدَ حُلُولِ الْبَاسِ وَالْأَلَمِ	
وَمِنْكَ أَرْجُو تَرْبِي مَسْتَهْيِ أَرُونِي		وَلَا لَوْ غَوَّ سَمَاءُ الْأَعْتِدِلَاسِي
فَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ فِي		دُنْيَا وَدُنْيَا تَزِدُنِي سَيِّدِي مُرْتَبِي
	إِذَا الدَّرِيمُ نَحَلَ بِاسْمِ مُنْتَقِمِ	

فَبِاخْتِيَارِكَ مَا لِلَّهِ خَلْقُهَا	بِحَسَنِ التَّقَادِيرِ تَفْصِيلًا بِجَمَلِهَا
فَجَدَّ لِنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ مُنِيتِهَا	فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرْفُهَا
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ الْوَجِّ وَالْقَلَمِ	
إِذَا دُنُوِّي كُتَّابُ الْوَرَى رَمَعَتْ	تَوَالِي الْمَلَائِكَةِ مَعَ جَنَاتِهَا رَقَعَتْ
لَمْ يَخْصُ مَا هِيَ أَبَدَتْ غَيْرَ مَا أَتَمَّتْ	يَا نَفْسُ لَا تَقْطِئِي مِنْ زِلَّةٍ عَظُمَتْ
إِنَّ الْكِبَارَ ثَرَى الْغَفَّةِ إِنَّكَ لِلْمَعْرِ	
فَمَا دُنُوِّي إِذَا مَا الْعَفْوُ لِيُوهِمَهَا	دَوْنِيَّةً مِنْ سَحَابِ الرَّحْمِ يُرْهِمَهَا
حَاشَا عَظِيمَ ذُنُوبِي لَخَلْقِ يُعْظِمُنَا	لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يُقِيمُنَا
تَأْتِي عَنْ حَسْبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقُدَمِ	
لَا هُمْ فَانْظُرْ بِنَا فِي كُلِّ مَلْتَمَسِ	وَاجْعَلْ رَجَا نَا فِي نَحْمٍ مِنْكَ فِي سَلَسِ
وَاقْضِ الْحَوْدُ الْآخِرَ مِنِّي غَيْرَ مُنَايِسِ	يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَايَ غَيْرَ مُنْعَاكِسِ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْجَزَمِ	
لَا شَفِيقٌ يَحْدِلُ عَطْوِي مِنْ يَبَازِلِهِ	سَيَحْزَنُ لَطْوِي الْإِذِي تَدْرِي بِجَامِلِهِ

كَيِّ بِالتَّوَّاسِي بِتَعْدِيلِ يَعَايِسِكَا وَالطُّفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِ عِزَّانِكَا

عَبْرَانِي تَدْعُهُ الْأَمْوَالُ بِنَهْزِمِ

فِي كُلِّ مُشَدِّدٍ أَوْ فِي مُكَالَمَةٍ شِفَاءَةٌ قَوْلِي فِي يَدِي وَخَاتَمَةٍ

عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى طَهٍ بِبَا سِمَةٍ فَأَذِنَ لِصَحْبٍ صَلَوَاتُكَ مِنْكَ دَائِمَةٍ

عَلَى النَّبِيِّ مِنْهُلٍ وَمُنْجِمٍ

وَالْأَلَامِ مِنْ بَرْدَةِ التَّطْهِيرِ تَشْمَلُهُمْ فَحَمْدُكُمْ كُلُّهُمْ حَتَّى يَكْمُلَهُمْ

وَالصَّحْبُ مِنْكُمْ فِي كَرَمٍ قَدْ يَجْمَعُهُمْ وَالْأَلَامِ وَالصَّحْبُ شَرُّ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ

أَهْلُ النَّفَى وَالنُّفَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَا غَرَّدَتْ سَاجِدًا الطَّيْرُ وَسَطْرِبًا وَحَرَكَ الْقَصْدُ شَوْقَ الْقَلْبِ خَوْقِبًا

لِلْهَارِ شَيْ لِيَسُوقَ الرُّكْبَ مُطْلَبًا مَا رَحَّتْ عَذَابَاتِ الْبَيَانِ بِرُحْمٍ صَبَابًا

وَاطْرِبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسَ بِالنَّغَمِ

وَهَذِهِ قَصِيدَةُ أَهْلِ الْعَصِيدَةِ وَأَدْوَمُ الْوَكَلِ وَأَرْقَمُ السَّلْسَلَةِ
 نَهْدَى عَذُوبَةً مَائِهَا إِلَى كَثْرِ الْإِخْلَافِ سَبِيلًا. وَجَعَلَ شَارِعُهَا
 نَيْزَ حَالٍ عَلَى عَطَاشٍ ذَكَرَ النَّبِيَّ سَبِيلًا. وَغَرِيْرُ مَضَامِينِهَا كَانَتْ
 فِيهَا عَيْنًا تُسَمَّى سَبِيلًا. وَكُلُّ مَنْ تَرَوَى مِنْ مَوَدِّهَا يَقُولُ
 صَادِرًا لِلرَّيْدِهَا يَا صَادِيًا إِلَيْهَا سَلَّ سَبِيلًا. وَأَثْمَارُ جَزَائِهَا
 قِرَاءَتُهَا مِنْ رِيَاءِ غَيْرِ النَّبِيِّ ذَلِكَ قُطُوفُهَا تَذَلُّيلًا. وَيَدُودُهَا
 سَاقِي سَوَاقِيهَا عَلَى مَرَاقِيهَا كَأَنَّ الْوَكَلِ بِإِسْمَائِيلَ وَحُجَّابُهَا
 فَمَكَاتُهُ يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابُهَا فِي تَحْسِيدِهَا
 تَحْسِيسُ الْبُرْدَةِ الشَّرِيقَةِ الْحَاكِيَةِ فِي حِكَايَتِهَا عَنْ حَيَاكِلِهَا
 الْبُرْدَةُ الْأُولَى الْأَنِفَةُ مَضَامِينُ لَطِيفَةٍ وَمَوَازِينُ حَرِيفَةٍ
 بِرَوَائِعِ رَصِيفَةٍ وَبَدَايِعِ وَصِيفَةٍ كَأَنَّ الْبَلَاغَةَ لَهَا خَادِمَةٌ
 وَصِيفَةٌ وَالْفَصَاحَةُ لَهَا مَاشِيَةٌ تَطْلِفُهَا مِنْ كَلِمَاتٍ غَرِيبَةٍ
 عَنْ مَعَانٍ غَرِيبَةٍ وَمَعَانٍ قَرِيبَةٍ فِيهَا شَيْئَةٌ أَنْفَرِيَّةٌ

وَمِنْكُمْ عَرَبِيَّةٌ بَنَى الْخَطِيطَةَ الْعَجِيذَةَ فِي رَوَاحٍ خَدِيقَةٍ

وَفَوَاحٍ عِبْقَرِيَّةٍ وَقَعَتْ أَرْجَالُهَا وَأَوَقَعَتْ فِي النَّامِلِ رِجَالُهَا

نَحَمَتْ بِهَا قَرِيحَةً قَارِحَةً وَجَادَتْ يَتَجَوَّزُهَا جَارِحَةً جَارِحَةً

لِلرَّاجِي فَضْلَ رَيْهِ الْقَوِيِّ الْمُسْتَهْدِيهِ إِلَى صِرَاطِهِ السَّوِيِّ

عَلِيَّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الشُّوشَنِيِّ الْمُوسَوِيِّ

إِلَيْكَ مَحْشَا أَبَدِي نِظَامَةٍ

مِنْ الْبَطَاءِ رَأْسُ الْأَرْضِ مِنْهُ

وَوَجْهُهُ الْأَرْضُ لَمْ تَكُنْ عَبُوسًا

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلَدِيِّ هُوَ شَمْسُ فَضْلٍ

بِهِ مِنْ رَيْبِهِ أَثَارُ شَيْءٍ

وَقَدْ لَسِمْتَ عَلَيْهِ عَنكَ بَوَّكٍ

فَسَبَّحْتَ الْحَمْدَ فِي يَدَيْهِ

وَلَوْ حَتَّ الْبُذْجُ نَخْلٍ

بِمَدْحِهِ مِنْ رَيْبِهِ شَرَفَتْ نِظَامَةٍ

وَلَا ذِمَّةَ الْأَرْضِ رَأْسُهَا فِي هَامَةٍ

بِهِ وَبِجُودِهِ أَبَدِي نِظَامَةٍ

وَعَنْ شَمْسٍ أَظْلَمَتْهُ الظُّلَامَةُ

فِيهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَامَةٌ

كَأَبَاضَتِ دُوبِينَتُهُ الْحَصَامَةُ

فَمِجْزَلَةٌ لَهُ وَلَهَا كَرَامَةٌ

فَعَلَّتْ صِيَّتَ ذِكْرِ الْقِيَامَةِ

وَلَنْ طَوْعًا لَهُ انْشَوْعَ بِدُرٍّ
 وَسَلْمًا نَحْضَرُهُ غَدَاك
 وَأَنْ جَلَّتْ لَهُ إِلَّا شَجَارُ طَوْعًا
 كَرَامًا لَوْ تَقَسَّرَ مِنْهُ جُنْدُ
 فَلَا تَجِبُ فِتْلَكَ إِذَا بِلَالُ
 كَذَا لَا تَجِبَنَّ إِذَا دَجَّاجُ
 كَذَا لَا تَجِبَنَّ أَبَدًا لَدَيْهِ
 فَكُلُّ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مِنْهُ
 هُوَ الْفَرْدُ الَّذِي شَيْءٌ عَيْنَانَا
 هُوَ النُّورُ الَّذِي قَدْ ضَاءَ مِنْهُ
 لَهُ خَزَنَةُ الْوُجُودِ وَكُلُّ خَلْقٍ
 آدَامَ اللَّهِ سَوْدَةٌ عَلَيْهِمْ
 فَلَا يَأْتِي الْقَضَاءُ سِوَى رِضَائِهِ

فَحَصَلَ مِنْ أَنْكَارِهِ قُسَامَةٌ
 فَقَدْ حَارَزَ الْكَرَامَةَ وَالسَّلَامَةَ
 فَقَدْ غَرَسَتْ لَهَا نَفْسُهَا الْخَيْرَامَةَ
 وَأَشْبَعَتْ الْأُولَى فُحْوِ الْغَرَامَةَ
 إِنَّمَا مَا كَانَ مِنْهُ بِلَا إِيْهَامَةٍ
 لِبَعْدِ الْعُلُجِ بَيِّنَتِ السَّمَامَةِ
 بِخَلِّ انْتِدَلَّتِ الْمُدَامَةُ
 لَهُ الْعَادَاتُ عَادَتْ بِاسْتِدَامَةِ
 لِحْجِ الْخَارِقَاتِ بِلَا اِزْدِيْهَامَةٍ
 جَمِيعُ الْأَرْضِ أَوْهَا الْيَمَامَةُ
 وَمِنْهَا إِلَّا نَبِيَّائُ يَوْمِ الزَّمَامَةِ
 وَرَابِطٌ مَعَ إِدَامَتِهِ دَوَامَةُ
 وَلَا تَقْدِيرُكَ إِلَّا الْمَرَامَةُ

تَتَعَلَّ بِالْحِذْيِ فَالْعَرْشُ مِنْهَا
تَعَمَّرَ بِالسِّيَادَةِ فَاسْتَبَاهَتْ
أَلَى مِرْمَكَةٍ فَنَمَتْ يَقِينًا
وَمِنْ عَرَبٍ فَسَادَ الْعَرَبُ مَجْمًا
هُوَ الرِّكَابُ عَيْسَ الْفَخْرِ قِدَمًا
هُوَ الْخَيْالُ خَيْلَ الْحَدِّ شَوْهًا
جَمُوحُ الشَّرْعِ أَوْلَاهُ لِحَامَةً
هُوَ الْمِطْعَامُ بِالنَّمْرِ كُكَلًا
هُوَ الْمَنْعَامُ صَاحِبُهُ مُقَامًا
حَظِيرَةُ قَدْسِهِ شَرَعٌ لِعَدَلٍ
يَفُودُ بِهِ فِي كُلِّ رَهْنٍ
أَفَازَ بِلَيْلَةِ الْمَعْرَاجِ كُؤُلًا
وَفَازَ بِهِ كَذَلِكَ مَقَامُ أَدْنَى

أَمَامَهُ بِلَيْلَةِ الْإِسْرَاطِ لَامَةً
عَلَى التَّجَانِ أَرْبَابُ الْعَامَةِ
يَقْبَلُنَا تَرَاهَا مُسْتَدَامَةً
كَفَى الْعَجَبِ فِي الْمَفْظِ الْعَجَامَةِ
إِذَا فُخِلَ الْفَخَارُ أَوْ سَنَامَةً
إِذَا اشْتَكِرَ الْحَيَاةُ مَلَا لِحَامَةً
وَصَعَبَ لِعَقْلِ وَلَاهُ زِمَامَةً
لِمُسْتَحِيلٍ إِذَا هَوِيَ طَعَامَةً
سَيَوَى الْحَسْرَةَ لِمَنْ يُوصِفُ مَقَامَةً
بِوَادِي وَدُوْدِهِ يَنْفِرُ طَعَامَةً
مَصْلِيهِ عِيدَارُ الْقِيَامَةِ
فَقَدْ فَازَتْ بِهِ فَوْزُ الْغَنَامَةِ
كَأَوَادِي مَقَامًا حِينَ دَامَةً

وَفَوْزُ الْمُجْدِمِينَ كَفَوْزُ بَنِي

وَفَاذِبِهِ الْبَرَّاقُ سَرَى بِهِ إِذْ

سَرَى وَأَتَى بِهِ مِنْ دُونِ كَيْ

مِنْ أَبْرَاهِيمَ انْتَقَلَتْ إِلَيْهِ

وَمِنْهُ إِلَى عَيْشَةٍ شَمَمِيَّةٍ

فَمِنْ أَخَذَ السَّيْفِيَّةَ فِي هِدَاةٍ

وَمِنْ أَخَذَ الْوَلَاءَ بِهَرَسِيْنَادَا

فَفَاذِبِهِمْ أُولُو الْإِيمَانِ طَرَا

هُمْ الْأَمَنَةُ فِي الْإِسْلَامِ حَقًّا

هُمْ الْأَمَرَاءُ فِي الْإِيمَانِ قِدَمًا

فَصَلَّى اللَّهُ مَعْبُودِي عَالِيَهُمْ

تَرَى قَلْبِي بِمَدْحِ الطَّهْرِ طَهْ

وَصَفْحَتِي الَّتِي فِيهَا مَدِيحِي

وَفَوْزُ الْأَكْرَمِينَ كَفَوْزُ رَامَةٍ

إِلَى الْمَعْرَاجِ فِي أَدْنَى دَوَامَةٍ

كَيْفَ بَعْدَ الْوَوَاءِ شَفَى أَوَامَةٍ

عَلَى كُلِّ لَوْرِي كَبُرَ الزَّنَامَةُ

إِلَى أَوْلَادِهِمْ سُفَرُ الْأَمَامَةِ

نَحْيَ لَا شَكَّ عَنْ دَلِّ الْمَلَامَةِ

فَفَاذِبِهِمْ حَتَّى فِي فِخَامَةٍ

هُمْ السَّادَاتُ وَالْخَلْقُ الْهَامَةُ

وَكُلٌّ مِنْهُمْ أَصْحَى هُمَامَةٍ

عَلَى كُلِّ لَوْرِي حَتَّى أَسَامَةٍ

بِمَفْتِيحِ الدُّعَاءِ وَفِي الْخَتَامَةِ

لَهُ الْإِعْجَازُ بِحَرِّ كَالْقُلَامَةِ

لِطَهْ فِي مَطَائِبِهَا شَمَامَةٍ

شَمَامَةٌ عَنِّي أَمْ نَقِمُ مِنْكَ
فَكَلَّا بَلْ وَلَا شَمَامَةٌ مِنْ
تَفُوحٍ مِنَ الشُّبُوحِ نَافِحاتِ
وَفِيهَا مِنْ رَبِّي الْإِخْلَاصُ وَرَدُّ
وَفَاحَتٌ مِنْ جَوَانِبِهَا عَيْبٌ
وَمِنْهَا تُسْتَشَمُّ عَرَارٌ يَجْدُ
يَشِيمُ سَكَاةً مِنْ أَنْفٍ أَشَمِّ
يَذُوقُ الصَّرْفَ مِنْهُ أَخُو دَادٍ
وَيُرَشِّفُ مِنْ عَذُوبَتِهِ مَجْمَعًا
أَوْسَمُ مِنْ مِدَادِي حَاجِبِيهَا
يَعِينُهَا سَوَادٌ مِنْ مِدَادِي
فَرَوْعٌ فِيهِ زَانَتْ حُسْنُ مِثْنِ
إِذَا مِنْ غَيْرِ مَشْطَرَانِ شَعْرُكَ

لِشَمَامَاتٍ مِنْ طَيْبِ الْكَمَامَةِ
تُفُوحٌ مِثْلَ نَفْحَةِ ذِي الشَّمَامَةِ
بِهَا مَا أَلُوذُ فِي طَيْبِ الشَّمَامَةِ
فَمَا الْمِسْكُ أَلُوذٌ مِنْ رِيَامِهِ
لَا وَصَافٍ إِلَيَّ لِذِي خِشَامَةٍ
فَلَّ أَرْدَابِهَا وَبَنَى خِطَامَةً
أَشَمُّ فِيهِ مِسْكُ الْفَضْلِ شَامَةٍ
إِذَا ذَاقَ الْوَلَاةَ فَضْلُ الدَّرَامَةِ
بِهَا سَكْرُ الْمَوَدَّةِ وَالْغَرَامَةِ
فَقَضَّ طَادُ الْقُلُوبِ مِنَ الْوَسَامَةِ
فَعَنَّا الْأَمَّاتِ غَدَتِ مَرَامَةُ
يَحْسِنُ الْمُثْنُ كَانَتْ مُسْتَهَامَةُ
فَمَا بَعْدَ التَّمَا شَطِ وَالنِّعَامَةِ

إِذَا مِنْ غَيْرِ صَبِيحٍ زَانَ وَشَمَّ
 إِذَا مِنْ غَيْرِ غَسَلٍ خَنَاءٌ وَجَهْ
 فَذُ دَمَكِ سَوَادُهُ صِدْغَتِهَا
 وَلَنْ خَرَّمَا لِشَعْرِ مِنْهُ يَبْدُو
 فَهَاكَ فَخَشَسًا بِثَلَاثِ نَعْمٍ
 إِذَا يَحْدُو بِهَا حَادٍ شَرَاهَا
 نَفُورَ الْجَهْلِ يَجْعَلُهَا عَقَالَةً
 وَلَتَسْتَأْوِي الْحَوَاسِ الْخَسِرَ بَعَا
 تَطِيرُهَا النِّيَاقُ بِغَيْرِ جُنْجُ
 فَبَا صَوْتِي لِتَبْصُرَ مَا بَعَيْنِ
 وَلَا مَسْتَى لِنَيْسِهَا احْتِرَامًا
 وَذَا ثِقَتِي يَذُوقُ بِهَا طَعْمًا
 وَلَيْسَ كُلُّ زَنْدِيقٍ هَدَاهُ

فَمَا بَعْدَ التَّزَيُّنِ بِالْوَشَامَةِ
 فَمَا بَعْدَ التَّدْلِكِ بِاخْتِمَامَةِ
 فَسَادِ عَلَى اسْمِكَ أَبُو دَلَامَةِ
 تَحْنُ مَهَارٍ بِمَحْنٍ مَهَا خُزَامَةِ
 يَدُ التَّقْيِيلِ تَسْتَهْوِي النُّفَامَةَ
 تُحْدِ الْعَيْسَ هِيَ لَهَا خُرَامَةُ
 بَعِيرُ الْعَقْلِ يَجْعَلُهَا خُطَامَةَ
 بِهِ ضَرْبُ الْخَشَسِ ذَا خِيَامَةِ
 وَلَتَسْتَجْمِعَنَّ بِهَا أَتْرَى النُّعَامَةَ
 إِذَا انْظَرْتَ سَمَا أَهْمَتْ غِيَامَةُ
 وَيَأْخُذُهَا لَهَا كَجَرِّ الْمَقَامَةِ
 كَطَعْمِ الظَّرْعِ لَا تَبْغِي انْفِطَامَةَ
 بَنَى حَتَّى مَسِيلَةِ الْيَمَامَةِ

إِذَا اسْتَوَى بِهِ الْخَوَافُ حِرْزًا
 وَلَنْ مَادِي عَلَى الْإِنْسَانِ عِلَاقَ
 وَلَنْ مَلِكٍ بِاسْتَقْوَى بَرَاهَا
 فَصَدَحَ الطَّهْرُ طَمَحِيذَ دُخَى
 بِكَيْلٍ وَصَفٍ بِمَحْنُونٍ لَيْلَى
 فَجَبَلُ وَدَادِهِ حَبْلُ مَتِينِ
 وَطُورُ وَلَا شَيْءَ صَدُوكَ صَلْبِ
 قَوَائِمُ عَرْشٍ مَدْرِي فِي ثَنَاءِ
 وَكُرْبَتِي الْمُنَاقِبِ مِنْ مَدْرِي
 كَمَا مِنْهَا لَنَا حِفْظٌ وَصَوْنٌ
 فِيهَا لِلْجُودِ لَنَا لُجَامُ
 وَمِنْهَا فِي الْحَوْلِ لَنَا سَحَابُ
 وَمِنْهُ فِي الْكِرَامِ لَنَا اعْتِزَالُ

بَرَى كَهْرِبَرَةٍ زَارَ النِّهَامَةَ
 فَمِنْ بَرَكَاتِهِ يَرْجُوَانِ قَامَةَ
 أَعْدَاءَهُ مِنَ الْجَيْشِ الرَّكَامَةَ
 لِيَتَعَدَّى بِأُمُورٍ بِالْإِسْتِقَامَةَ
 عَشُوقَ هَائِمٍ بِمَذَى هَيَامَةَ
 وَهَلْ يُجْشَى عَلَى الْجَلِّ انْصِرَامَةَ
 وَهَلْ يُجْشَى عَلَى الْجَبَلِ انْصِدَامَةَ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ لَهَا قِيَامَةَ
 بِأَعْوَادِ الْوَلَايَةِ بِهَا قَوَامَةَ
 فَتَلَمُّهَا وَتَلَكُ لَنَا لَتَامَةَ
 وَمِنْهَا لِلْعُضُوفِ لَنَا كَامَةَ
 وَمِنْهَا فِي السَّحَابِ لَنَا رَكَامَةَ
 وَمِنْهُ فِي الْعِظَامِ لَنَا سَجَامَةَ

وَمِنْهُ لَنَا الشَّجَرُ بِكُلِّ شَكْلٍ
وَمِنْهُ لَنَا الْعَوْنُ بِكُلِّ فَضْلٍ
عَلَى عَيْنِ الْعَدُوِّ سِهَامٌ شَعْرِي
فَقُلْتُ تَحْصِيدُهُ فِي كُلِّ بَيْتٍ
مِنَ الصَّلَوَاتِ رَبِّي كُلَّ إِن
فِي شُكْرِ لِي شُكْرًا وَإِخْلَاصٍ مِنِّي
وَأَرْحَبَ وَصْفِهِ مِنِّي تَعَزُّ
وَمُسَوِّدَ اللَّحْيِ قَلْبِي كَهْنِدٍ

فَاتَّخِذْ بِالْبَيْتِ بِرَاعِ طُوبَى

لَنَا وَرَدٌ عَلَى طَرَفِ التَّامَةِ

د ۱۵۹۵

مع اسم فضيل بن يحيى
 بريد بن الحسين بن علي
 يحيى بن علي بن الحسين
 شمس الدين بن الحسين
 بابين عند الامام
 سلم من مادة العبد
 اسم الحسين بن الحسين
 الحسين بن الحسين
 على الشافعية بالاضافة